يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥٠٠ ل.ل.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ٧ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٥٧ VOL 57/36 — 27.11.79

فالدهايم يحذر من خطورة تدهور العلاقات الامريكية ـ الايرانية ويطلب انعقاد مجلس الامن

محادثات سوفييتية ـ ايرانية في موسكو تستهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين *

نيويورك ـ طهران ـ من المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي قد عقد اجتماعا عاجلا ، مساء امس الاثنين ، دعا الى انعقاده سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، وذلك لمناقشة النزاع الحالي المتفاقم بين الولايات المتحدة وايران . ويشير المراقبون السياسيون الى حقيقة ان هذه هي المرة الاولى منذ عشرين عاما والتي يستخدم امين عام الامم المتحدة خلالها صلاحياته في دعوة المجلس الى مثل هذا الاجتماع مؤكدين خطورة تدهور العلاقات الامريكية ـ الايرانية الامر الذي حمل فالدهايم على دعوة المجلس الى الانعقاد . وكانت هذه العلاقات قد بلغت درجة جدية من الخطورة حين اعلنت الادارة الامريكية عن احتمال قيامها بتدخل عسكري مباشر في ايران وقيامها فعلا بارسال العديد من القطع الحربية البحرية الكبيرة الى الشواطىء القريبة من ايران تمهيدا لتنفيذ تهديداتها تلك .

وقد وصف فالدهايم النزاع بين الولايات المتحدة وايران بانه اسوأ تهديد للسلام العالمي منذ ازمة الكاريبي التي وقعت في عام ١٩٦٢ وحاولت خلالها الولايات المتحدة حصار كوبا بحرا بحجة وجود صواريخ سوفييتية على اراضيها ، مشيرا الى خطر ان يمتد النزاع الى اقطار اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان ايران سبق وطلبت انعقاد المجلس للبحث في شكوى ايرانية احتجاجا على تهديد الحكومة الامريكية بالتدخل العسكري السافر ضد ايران متذرعة بالسعي للافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران . ولكن الولايات المتحدة عارضت هذا الطلب في حينه . هذا ولا يعرف بالضبط ما هو موقف الحكومة الايرانية من اقتراح فالدهايم . الا ان وزير الخارجية الايرانية بني صدر اعلن ، امس ، انه لن يسافر الى مقر المنظمة الدولية نظرا لان فالدهايم لم يستشر ايران حول موعد انعقاد المجلس .

هذا وقد وجه الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، خطابا امس عبر التلفزيون دعا فيه الشعب في ايران الى الوحدة وحذر من اي شقاق للصفوف . وطالب باعلان النفير العام وتجنيد الرجال والنساء والشباب وتدريبهم على السلاح وتوزيعه على الشباب لمواجهة مؤامرات الامبريالية الامريكية . وقال ان على ايران ان تعبىء جيشا شعبيا قوامه ٢٠ مليون مقاتل .

وكانت العاصمة قد شهدت مظاهرات ضخمة تنديدا بتهديدات الولايات المتحدة الامريكية في التدخل ضد ايران . هذا ولا تزال قضية الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة معلقة ولم يحرز اي تقدم في تسويتها بالطرق الدبلوماسية حتى الان .

وجاء من العاصمة الليبية ـ طرابلس ـ ان الامانة العامة الدائمة لهيئات الشعب في ليبيا قررت دعوة القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم لتنظيم حملات للتضامن مع الثورة الايرانية والاحتجاج على محاولات الولايات المتحدة التدخل في ايران . وقد اكدت تضامنها مع الشعب الايراني في المواجهة السياسية القائمة مع الامبريالية الامريكية . وحيت قيام ايران بقطع النفط عن الولايات المتحدة ودعت الاقطار العربية الى القيام باجراء مماثل وسحب ارصدتها من البنوك الامريكية .

وافادت وكالة « تاس » في نبأ لها من العاصمة السوفييتية ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، استقبل سفير ايران في الاتحاد السوفييتي بناء على طلبه . وذكرت الوكالة ان المحادثات جرت في جو من الصداقة وحسن الجوار . وقد تم خلالها بحث مسائل تطوير العلاقات الدولية بين البلدين وكذلك المشاكل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

الجمعية العامة تبحث القضية الفلسطينية

نيويورك ـ الوكالات ـ بدأت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، بحث القضية الفلسطينية بالاستناد الى التقرير الشامل ، الذي اعدته لجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة . ويشير تقرير اللجنة الى ضرورة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

هذا ومن المقرر ان يلقي كلمة منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير . كما يلقي كلمة الدول العربية الشاذلي القليبي ، امين عام الجامعة العربية .

اللجنة العسكرية تؤجل النظر في قضية الشكعة

رفض الصفقات اللااخلاقية وتأكيد وحدة الصف الوطنية

* اضرابات في مدن الضفة وقراها وتظاهرات احتجاجية في شفاعمرو ومجد الكروم وكابول *

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ لم تعقد اللجنة العسكرية الاستشارية جلستها ، امس الاثنين ، للنظر في قضية بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المعتقل ، كما كان مقررا من قبل . واعلن رئيس اللجنة ان الجلسة ابطلت وفق طلب من المدعي العسكري العام ومحامية بسام الشكعة ، فيليتسيا لانغر .

وعلم مراسلنا ان المدعي العسكري العام اتصل بالمحامية لانغر ، قبيل انعقاد الجلسة بساعتين ، عارضا عليها التأجيل . فاعلنت انها مبدئيا موافقة على التأجيل اذا كان الامر سيعطي الاوساط السياسية فرصة لتغيير موقفها من الشكعة ولالغاء امر طرده من وطنه ، وبعد ان اتضح لها ان اللجنة الاستشارية لن تصدر اية توصية في القضية حتى وان عقدت جلستها المقررة .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت ، امس الاثنين ، عن وجود اقتراح لعقد صفقة بين سلطات الحكم العسكري والسيد الشكعة تقضي بالغاء قرار الطرد اذا استقال من منصبه في رياسة بلدية نابلس واذا لم يقدم اهالي روجيب طلبا الى المحكمة العليا لاخلاء مستوطنة الون موريه . وذكرت هذه الصحف في شيء من الدس المفضوح ان بعض رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة هم الذين تقدموا الى سلطات الحكم العسكري بمثل هذا الاقتراح . الا ان رؤساء البلديات وعناية الشكعة والمحامية لانغر ، الذين اجتمعوا ، امس الاول الاحد ، في بيت حنينا اعلنوا عن رفضهم القاطع لمثل هذا « الحل » واكدوا انهم يطالبون باطلاق سراح بسام الشكعة حالا واعادته الى تحمل مسؤولياته في رياسة بلدية نابلس . ورفض المجتمعون في بيت حنينا دعايات الصحف الاسرائيلية التي تستهدف تفرقة وحدة الصف الكفاحية والتي تجلت في اروع تضامن وطني مع الشكعة .

وردا على سؤال لمراسلنا اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي زارت الشكعة امس الاثنين مع المحاميين وليد فاهوم وعبد عسلي ، ان الشكعة يرفض كل الصفقات اللا اخلاقية هذه ، ويرفض اي ربط بين قضيته وقضية المستوطنة الكولونيالية الون موريه وانه لا يمكن ان يكون هناك اي حديث عن استقالته . فقد انتخبه مواطنو نابلس وسيبقى في منصبه ويجب اطلاق سراحه حالا . وما هذا الحديث عن استقالته الا برهان جديد على صحة ما قاله منذ بداية اعتقاله من ان هذه الضجة تستهدف ليس فقط شخصه ، بل جميع القوى الوطنية في الضفة الغربية .

ويضيف مراسلنا ان هذه الضجة الدعائية حول قبول الصفقات وعرضها انما ينفس بالون جميع الادعاءات عن الخطر الذي يشكله الشكعة على « امن الدولة » ، كما احب بعض المسؤولين الادعاء . اذ ان مجرد موافقة سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة على اطلاق سراح الشكعة اذا استقال من منصبه يبطل هذه الادعاءات .

هذا وقد رفض الشكعة مجددا انهاء الاضراب عن الطعام ، الذي يواصله للاسبوع الثاني على التوالي . واعلن ان هذا الجسم هو السلاح الوحيد والاخير الذي بقي للنضال ضد العسف وللمشاركة في النضال العام .

وقد انضم ، امس الاثنين ، فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، وعائلاتهما واولادهما الى الاضراب عن الطعام الذي اعلنته عشرات النساء ومن بينهن عناية الشكعة في القدس العربية المحتلة ، في قاعة الصليب الاحمر الدولي ، منذ اربعة ايام .

كما شهدت القدس العربية ، امس الاثنين ، اضرابا شاملا تضامنا مع بسام الشكعة .

وكان اهالي مدينة نابلس المحتلة قد اعلنوا اضرابا لمدة ساعتين ، امس الاول الاحد ، في الوقت الذي تظاهر فيه الطلاب في الدهيشه والمدرسة الفاطمية وغيرها . وشهدت مدن الضفة الغربية المختلفة وقراها الكثير من مظاهر الاحتجاج ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ولا تزال حملة التضامن تتصاعد في القرى والمدن العربية في اسرائيل . ففي الاجتماعات التي عقدت لمناسبة الذكرى الستين على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نحف وعرابة ودنون وطمرة اعلن المجتمعون تضامنهم مع الشكعة وطالبوا باطلاق سراحه فورا .

واتخذت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية قرارا في اجتماعها هذا السبت ، ادانت فيه بشدة اعتقال بسام الشكعة وطالبت باطلاق سراحه واعادته الى تحمل مسؤولياته كرئيس لبلدية نابلس . واعلنت عن تضامن اعضاء الشبيبة في المنطقة مع بسام الشكعة والجماهير الفلسطينية في

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

الحكومة مستخفة بمصالح السلام الحقيقي تتمسك بسياستها الاستيطانية الاحتلالية

تؤكد قرارها السابق باقامة ٣١ مستوطنة جديدة و١٥ ألف وحدة سكنية لتكثيف المستوطنات القائمة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجابت الحكومة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، لاقتراح وزير القضاء شموئيل تمير (الحركة الدمقراطية) بتغليف قرار اقامة ٣١ مستوطنة جديدة و ١٥ الف وحدة سكنية جديدة لتكثيف المستوطنات القائمة على الاراضي المحتلة ، بغلاف ديماغوغي جديد حاول فيه اظهار القرار الجديد وكأنه « اقل تطرفا » من قرار الحكومة السابق .

وكانت الحكومة اتخذت قرارها قبل اسبوعين باقامة ١٩ مستوطنة جديدة وتحويل ١٢ نقطة استيطان عسكرية الى مستوطنات مدنية وتكثيف المستوطنات القائمة اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باقامة ١٠ ـ ١٥ الف وحدة سكنية جديدة وتخصيص ميزانية ١٥٠ مليار ليرة لهذا الغرض على مدى خمس سنوات . وقد عارض تمير هذا القرار بحجة انه عام جدا واقترح ان يتم اقرار اقامة كل من تلك المستوطنات على حدة في لجنة الخارجية والامن الوزارية . فوافق جميع الوزراء على هذا « التعديل » بعد ان تبين لهم انه لا يغير شيئا في جوهر قرار الهجمة الاستيطانية الواسعة ولا في حجم هذه الهجمة .

هذا ومع ان بيغن لم يطرح اقتراحه بان تقرر الحكومة رسميا « شرعية الاستيطان اليهودي في اية بقعة من الضفة الغربية » ـ الذي يعني عمليا ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ـ فقد بدا واضحا ان ممارسات الحكومة كانت ولا تزال وستستمر في المستقبل ايضا بهذه الروح . وكان بيغن قد تعهد امام عصابة « غوش ايمونيم » باتخاذ قرار كهذا . الا انه اعلن في جلسة الحكومة ان قادة العصابة لا يكتفون به . وتقرر ان تواصل الحكومة جهودها معهم « لاقناعهم » بان اهدافها التوسعية لا تختلف عن اهدافهم وان خطتها الاستيطانية لا تختلف عن خطتهم .. وان الخلاف بينهما خلاف تكتيكي فقط حيث ان الحكومة هيئة رسمية وانها تتعرض لاستنكار دولي ومحلي بسبب سياستها هذه .

واعلن بيغن في الحكومة انه خلال الاسابيع الستة القادمة سيجد طريقه لارضاء « غوش ايمونيم » وتعويضهم بشكل « جيد » عن مستوطنة « ايلون موريه » لكي تستطيع الحكومة تنفيذ قرار المحكمة باخلاء المستوطنة . وقد رد على هذا التصريح عيزر وايزمن ، وزير الحربية الطموح بقوله : « الشرق الاوسط مشتعل ونحن مشغولون بغوش ايمونيم » .

محادثات غروميكو في بون استهدفت تعميق الانفراج والامن في اوروبا

بون ـ الوكالات ـ ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية لا يريان بديلا معقولا لسياسة الانفراج . وسيعمل البلدان كل ما في وسعهما لتسريع عملية الانفراج هذه واتخاذ الخطوات المحددة والعاجلة في مجال نزع السلاح . هذا ما جاء في البيان السوفييتي الالماني الغربي المشترك ، الذي صدر امس الاول ، بعد اختتام اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية لمباحثاته الرسمية مع زعماء المانيا الغربية .

واعلن الجانبان من الناحية الراسخ بانه يجب ان لا يحقق اي طرف من الاطراف اي تفوق عسكري ، ووصفا معاهدة (سالت ـ ٢) بانها خطوة هامة على طريق توطيد الانفراج ونزع السلاح .

واكد اندريه غروميكو ، في مؤتمر صحفي عقده في بون ، على ان المقترحات السوفييتية الداعية الى تقليص الاسلحة النووية الصاروخية في اوروبا هي خطوة متقدمة نحو توطيد السلام ، ليس فقط في اوروبا ، بل ايضا في العالم كله . وانتقد بشدة مخططات دول حلف شمال الاطلسي لزرع الصواريخ الامريكية الحديثة في الدول الاوروبية الغربية ، الامر الذي يؤدي الى تفجير الوضع في اوروبا . وقال : ان توزيع هذه الاسلحة الصاروخية ينسف اساس المباحثات ، التي يقترح الاتحاد السوفييتي البدء بها .

هذا واجرى غروميكو مباحثات مع كل من كارل كارستن ، رئيس الجمهورية ، وهلموت شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، وهانس ديتريش غنشر ، وزير الخارجية .

ومن الجدير بالذكر ان اندريه غروميكو كان قد اختتم زيارته الرسمية الى اسبانيا ، يوم الاربعاء الماضي ، والتي وصفها بانها مفيدة جدا . وان خلاصة هذه المباحثات هي ان الاتحاد السوفييتي واسبانيا سيعملان في المستقبل ايضا من اجل السلام والانفراج في اوروبا .

وكان غروميكو قد وقع مع وزير خارجية اسبانيا ، مارسلينو اوريخا ، عدة وثائق هامة منها بروتوكول التعاون الثقافي والعلمي .

ديان يدعو امريكا الى تشكيل قوات عدوانية ضاربة

دلاس ـ الوكالات ـ دعا موشيه ديان ، وزير خارجية الاسرائيل السابق ، الولايات المتحدة الامريكية الى الاحتفاظ بقوة عسكرية ضاربة في منطقة الشرق الاوسط لمواجهة احداث اخرى كتلك التي تجري الان في ايران . (احتجاز رهائن في السفارة الامريكية وموجة العداء للامبريالية الامريكية في المنطقة) .

وقال انه مقتنع تماما من ان اسرائيل على استعداد لتقديم الخدمات المطلوبة لهذه القوات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قارعي طبول العدوان في اسرائيل يحرضون الامبريالية الامريكية على القيام بعدوان سافر على ايران (انظر تصريحات فايتسمان على ص ٤) .

غولدمان : المنظمة تمثل الفلسطينيين ويتوقع مستقبلا سيئا لاسرائيل

باريس ـ الوكالات ـ اعرب الدكتور ناحوم غولدمان ، الرئيس الفخري للمؤتمر الصهيوني العالمي ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة باريسية ، عن اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية فقال : انني اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين لان جميع الفلسطينيين والدول العربية تعترف بها كممثل لهم .

وقال غولدمان انه استنادا الى معلومات اعطيت له من اشخاص اجتمعوا مع قادة المنظمة فان المنظمة ستكون مستعدة للاعتراف باسرائيل داخل الحدود التي ستتقرر في المفاوضات في اللحظة التي تكون فيها اسرائيل على استعداد للاعتراف بالمنظمة .

ثم توقع غولدمان ان تواجه اسرائيل صعوبات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة في عام ١٩٨٠ . وتوقع ان تزداد عزلتها الدولية .

موريتانيا تدعو مجلس الامن لبحث الاحتلال المغربي لاراضيها

نواكشوط ـ الوكالات ـ دعت حكومة موريتانيا مجلس الامن الدولي الى مناقشة الوضع الخطير المترتب عن احتلال القوات المغربية لاراض في موريتانيا .

وارسلت الحكومة الموريتانية برسائل مشابهة الى اللجان المختصة في كل من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية وحركة عدم الانحياز اوضحت فيها ان احتلال المغرب لمنطقة بئر مغرين الموريتانية الواقعة الى شمال البلاد يعرض الوضع في افريقيا الى خطر انفجار حربي جديد .

وانتقدت اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) استمرار النظام المغربي في احتلاله الاراضي الموريتانية ومواصلة اعتداءاته على شعب الجمهورية الصحراوية العربية . وقالت الجبهة في بيانها ، الذي اذيع امس الاثنين ، في الجزائر « ان ملك المغرب غدا ضحية مغامراته ولا يعرف كيف يتخلص من هذا المأزق » .

الدنمارك تقترح تأجيل اقامة الصواريخ الامريكية النووية في اوروبا الغربية

كوبنهاغن ـ الوكالات ـ اقترحت الحكومة الدنماركية ، امس الاول الاحد ، على الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، ان تؤجل لستة اشهر اخرى بحث مسألة توزيع ونشر الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى في اراضيها . وقد حظي هذا الاقتراح برضى انصار السلام في البلاد وخارجها .

ولكنه اثار موجة من هجوم رجعي شنته بريطانيا على الدنمارك واتهمتها فيه بانها « وقعت في احابيل الدعاية السوفييتية » . واشار المراقبون الى ان هذه الهجمة الدعائية المعادية شنتها اوساط حكومة المحافظين البريطانية ، التي تحلم بالعودة الى الحرب الباردة حفاظا على مصالح اشد الاوساط العسكرية رجعية وعدوانية . فهذه الاوساط ترى في اقتراح الحكومة الدنماركية تهديدا لمصالحها من ناحية ، وترى فيه امكانية انحراك اوروبي معاد لنشر هذه الصواريخ قد تنضم اليه باقي الدول الاسكندنافية وبعض الدول الاوروبية الغربية الاخرى ، التي ترى في نشر الصواريخ الامريكية خطوة اخرى نحو تعميق ازمتها الاقتصادية الداخلية فضلا عن تهديدها للسلام ولمكاسب الانفراج الدولي .

وكانت وكالات الانباء قد المحت الى ان البابا يوحنا بولس الثاني قد اوعز الى الدول الاوروبية الغربية بان لا تتسرع في نصب الصواريخ الامريكية الصنع (بيرشنغ ٢) في اراضيها وان تبحث بجدية المقترحات السوفييتية ، التي اعلن عنها بريجنيف في اوائل اكتوبر الماضي في برلين .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدنمارك تقدمت بهذا الاقتراح في رسالة خاصة ارسلتها الى مجلس حلف شمال الاطلسي ، الذي سيعقد جلسته الدورية في بروكسل في الشهر القادم .

وزير القوات البرية الامريكية الى اسرائيل

واشنطن ـ الوكالات ـ يقوم وزير القوات البرية الامريكية بزيارة الى كل من مصر والسودان واسرائيل لمدة تستغرق عشرة ايام بدأها امس الاثنين . وسوف يقوم بزيارة الوحدات والقواعد العسكرية في كل من الدول الثلاث ويلتقي بالسلطات الدكتاتورية فيها لتنسيق اعمال حلف « كامب ديفيد » العسكرية .

ويذكر ان المدمرة نيمتس وعلى متنها طائرة و ٥ آلاف رجل غادرت ميناء نابولي امس الى مراكز اخرى في حوض المتوسط يعتقد انها اقلعت في رفقة الوزير الامريكي المذكور .

جماهير الشعب الكردي في ايران تدعم الحكومة الثورية المركزية

طهران ـ الوكالات ـ اعلنت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الكردستاني ان الثوار الاكراد اوقفوا جميع العمليات العسكرية ضد قوات الحكومة المركزية . وان الشعب الكردي في ايران يعلن ولاءه للحكومة الايرانية الثورية التي يقف في قيادتها الزعيم الايراني الوطني آية الله الخميني .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد انتهاء الجولة الثانية للمباحثات ، التي اجراها وفد الحكومة الايرانية المركزية برياسة وزير الدولة ، فورخار ، ووفد رجال الدين والسياسة الاكراد ، امس الاول الاحد .

واشار المراقبون الى ان اعلان الحزب الدمقراطي الكردستاني هذا افشل مراهنات الامبريالية الامريكية على تفسخ الجبهة الداخلية في ايران . واعتبروه خطوة اخرى لتدعيم مواقف الحكومة الايرانية الثورية .

توزيع ١٥٠ مليون طن من المواد الغذائية في كمبوتشيا

بنوم بنه ـ اعلنت وكالة الانباء الكمبوتشية الرسمية أن الدول الاشتراكية وبعض المنظمات الدولية ارسلت الى الشعب الكمبوتشي اكثر من ١٥٠ مليون طن من البضائع الاستهلاكية والمواد الغذائية .

وذكرت الوكالة ان هذه المواد الغذائية تم توزيعها ، خلال الاسبوع الاخير ، في جميع محافظات البلاد وولاياتها .

حملة التبرع تضامنا مع جريدة « الاتحاد »

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي قائمة باسماء المبادرين الذين قدموا تبرعاتهم المالية تضامنا مع « الاتحاد » في مواجهة الضغوط المالية التي تواجهها . وقد تلقينا هذا الاسبوع سيلا من التبرعات السخية التي أكد اصحابها في رسائلهم واحاديثهم انهم لن يسمحوا لاحد باسكات هذا الصوت المدافع عن الحقوق الوطنية واليومية لشعبنا واخماد المنارة ، منارة الكرمل ، التي ستظل تشتعل وتضيء .

وننشر في هذا العدد أسماء الذين قدموا تبرعاتهم « للاتحاد » ، على ان يتلوها قوائم في الاعداد القادمة :

	ليرة
١ ـ قراء من عرابة	١.٥٠٠
٢ ـ حي ستيلامارس في حيفا	٣٠٠٠
٣ ـ خمسة قراء من دير حنا	٢٥٠٠
٤ ـ قراء من سخنين	١١٠٠
٥ ـ قارىء من أبو سنان	١٠٠٠
٦ ـ مكتب صلاح الدين في القدس	٥٠٠
٧ ـ قارىء من كفر ياسيف	١٥٠
٨ ـ خالد شريف من كفر ياسيف	٥٠٠
٩ ـ الطفلان عادل وفارس نقولا ياور من كفر ياسيف	٥٠٠
١٠ ـ جهاد سعد من شفاعمرو	٢٠٠
١١ ـ توفيق دغش ـ دير حنا	٥٠٠
١٢ ـ عدنان خطيب ـ دير حنا	٥٠٠
١٣ ـ علي نايف أبو الحوف ـ دير حنا	٥٠٠
١٤ ـ محمد علي طه ـ كابول	٥٠٠

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

الشيء الجوهري ، الراسخ والاساسي ، يجب ان يظل عدالة قضية الشعب الايراني الوطنية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ لا تزال العلاقات الايرانية ـ الامريكية متأزمة . فحكومة الرئيس كارتر ترفض تسليم الشاه وتثير جوا من الهستيريا العسكرية ضد ايران . وتمتلىء الصحافة الامريكية والغربية عامة وكذلك الاسرائيلية بسموم التحريض السافل على الثورة الايرانية من خلال محاولات دمغها بالتعصب الديني الاسلامي ونفي طابعها الاجتماعي الوطني التحرري المعادي لدكتاتورية الشاه الدموية وللامبريالية الامريكية بالذات التي نهبت ثروات الشعب الايراني وارتكبت ضده مختلف الجرائم البشعة . وقد بلغ التحريض حدا ان ارتفعت اصوات في اسرائيل تحرض اوروبا الغربية « المسيحية » على « الاسلام المتخلف » الذي يشكل خطرا على الحضارة العالمية في محاولة لئيمة لصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية ، الاجتماعية والسياسية ، لتنامي العداء في العديد من الاقطار الاسيوية ومشاعر الكراهية ضد الامبريالية الامريكية وعملائها المحليين .

وان ما يلفت الانتباه ان وسائل الاعلام الامريكية والرجعية عامة تحاول التركيز على قضية احتجاز الرهائن الامريكان في السفارة الامريكية بطهران وتسليط الاضواء على هذا الجانب فقط من الازمة العلاقات الايرانية الامريكية . لم نؤيد في يوم من الايام نهج احتجاز الرهائن واقتحام السفارات الاجنبية . وندرك ان هناك وسائل كفاحية متنوعة وعديدة غير هذا النهج ويمكن استخدامها والاستفادة منها ، ويمكن ان تكون اكثر فعالية واثرا واقل مخاطر . ولكن القضية الاساسية التي يجب الا تغيب عن بالنا ان ممارسات الامبريالية الامريكية المؤيدة للشاه والمعادية لمصالح الشعب الايراني الوطنية هي السبب في التوتر الذي يسود العلاقات بين البلدين . ويجب الا يغيب عن بالنا حقيقة ان دوائر المخابرات الامريكية وانطلاقا من وكرها ـ السفارة الامريكية ـ دعمت وبكل الوسائل خلال عشرات السنين نظام الشاه الدموي ودربت جهاز القمع الشاهنشاهي الرهيب ـ السافاك ـ ودفعته وحفزته الى اقتراف الجرائم ضد الوطنيين والدمقراطيين الايرانيين فشعب ايران محقون بسنوات قاسية من المعاناة والعذاب والقهر النفسي والجسدي ومعبأ بالحقد العادل ، الطبيعي والمشروع على مصاصي دمه وخيراته ، نظام الشاه البائد وسندته الامبريالية الامريكية .

والحكومات الامريكية ومن ورائها اخطبوطها الاحتكاري ـ الشركات الكبرى ـ استنزفت طيلة سنوات وسنوات دم الشعب الايراني ، عرقه ونتاج كدحه وما تتضمنه ارضه الغنية من ثروات . وفرضت عليه الفقر والجوع والاذلال وجوا من الرعب والقمع المخيف الذي لا تزال تشهد عليه اقبية السجون المظلمة في طهران وغيرها من سجون « السافاك » . وبالمقابل قدمت لحكومة الشاه ، عدو الشعب الايراني ، الاسلحة ليتآمر بها ومن خلالها على حركات التحرر الوطني العربية وليقمع كل صوت احتجاج من ابناء شعبه . وبواسطة هذا السلاح اغتيل الالاف من خيرة ابناء الشعب الايراني .

فعلى هذه الخلفية يجب النظر الى الامور والى الدوافع التي فجرت غضب الشعب الايراني وسخطه على الامبريالية الامريكية . وعلى هذه الخلفية فقط يمكن رؤية ثورة الشعب الايراني على استمرار العلاقات مع الولايات المتحدة وعلى استمرار التآمر الامبريالي الامريكي على الثورة الايرانية من خلال السفارة في طهران وتحت ستار العلاقات الدبلوماسية .

ولم تكتف الامبريالية الامريكية بكل ما اقترفته من جرائم ضد الشعب الايراني ، بل عملت على احتضان الشاه المخلوع ، سفاح الشعب الايراني وبشكل استفزازي ومثير للدماء . واقد كان احتضان الشاه امعانا في استفزازات الامبريالية الامريكية لمشاعر الجماهير الايرانية الشعبية وتطلعاتها الوطنية .

وطبيعي ان يثير هذا الاحتضان المستفز غضب هذه الجماهير . وقد ردت قواها الوطنية ، العمالية والطلابية والجنود ، بشدة على هذا الاستفزاز وعلى العجرفة الامبريالية في تجاهل مشاعر الشعب الايراني . وجاء احتجاز الرهائن في اطار هذا الرد . ومع تفهمنا لمشاعر الشعب الايراني وثورته الغاضبة على الامبريالية الامريكية ، الا اننا ندرك ونؤكد ان ثمة اعرافا دولية معينة في العلاقات اليوم بين الدول لا يجوز انتهاكها وتجاهلها . وينبع هذا الموقف ليس من مجرد اخلاقيات تتصور ان هناك ثورات « دي لوكس » وان انفجارات الغضب الشعبي تحدث وفق مقاييس يمكن رسمها بالمسطرة ، بل انطلاقا من ان مراعاة الاعراف الدولية امر ضروري للحيلولة دون احداث فوضى لا حدود لها في العلاقات الدولية ، فوضى تحاول القوى المغرقة في العداء للتقدم الاجتماعي وحريات الشعوب والانفراج الدولي النفاذ منها لتمرير مؤامراتها ومكائدها المعادية لمصالح الشعوب وحقوقها . وانطلاقا كذلك من ان اللجوء الى وسائل كاحتجاز الرهائن في السفارات يمكن ان يحدث بلبلة تساعد في التغطية على جرائم الامبريالية والتستر على مسؤوليتها الرئيسية . خصوصا وان القوى الوطنية الايرانية وكل قوى وطنية تقدمية اخرى لا تعدم اليوم الوسائل الكفيلة بالاعراب عن المشاعر العادلة والطبيعية واستعادة الحقوق والمرد على العجرفة الامبريالية .

بيد ان الشيء الجوهري الذي يجب الا يضيع في اطار كل هذه التعقيدات والا يغيب عن بالنا ابدا وهو ان قضية الشعب الايراني قضية عادلة . وكما حظيت بالتأييد العالمي الواسع لثورته المباركة على نظام الشاه السفاح وعلى القواعد الامبريالية الامريكية وطوحت بهذا النظام وبهذه القواعد فان نضاله اليوم ضد استمرار التآمر الامبريالي ـ الرجعي عليه يحظى بتأييد كل قوى التقدم والحرية في بلادنا والعالم . وستكون له الغلبة في معركته اليوم ، كما كانت له في الامس .

النائب بيطون وخطابه الموجه الى .. الحائط !

الكنيست — لمراسلنا — شارلي بيطون الصوت الحقيقي المعبر عن الاصوات المكبوتة في احياء الفقر، هو الشوكة في حلوق اعداء الفقراء، اعداء العمال، الذين يخططون ليل نهار لتضخيم ارباحهم على اكتاف هؤلاء الذين لم يعد بامكانهم شراء الخبز والحليب لاطفالهم. وفي الاسبوع الماضي اثبت بيطون مرة اخرى انه قادر على رفع اصوات الفقراء وصرخاتهم حتى وان اغلقت الميكروفونات، وحتى ان اطفئت انوار القاعة لمنع المصورين والصحفيين من نقل تظاهرته الى الرأي العام، الى ابناء الاحياء الفقيرة، الى جميع الذين يدافع عنهم شارلي وزملاؤه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ففي جلسة الاثنين الماضي حمل في يده مكبر صوت، ووقف امام رئيس الحكومة، وجميع اعضاء الكنيست وصرخ صرخة الفقراء: كيف تخصصون ١٥٫٠ مليار ليرة على التوسع والاحتلال بينما يصبح سعر لتر الحليب ١٦ ليرة؟ انكم تجرون هذا الشعب الى الهلاك! وفي اليوم التالي خرج وزملاؤه الفهود السود ليقود معهم حملات من المظاهرات الاحتجاجية في احياء الفقر، والتي اثارت الرأي العام ليس بشراستها — كما تحاول ان تعرض عليها العناصر اليمينية — وانما بصدقها، وصخبها.

وفي جلسة يوم الثلاثاء تظاهر بيطون مرة اخرى في الكنيست، فنقل صدى مظاهرات الامس الى الكنيست والى عدسات آلات التصوير، حيث وقف يقول: لقد صرخنا، وصرخنا امام الكنيست والحكومة وكانت صرخاتنا تصطدم بجدار اصم، الافضل ان نتحدث مباشرة الى الحائط، واستدار الى الخلف، ووقف بمواجهة الجدار الحجري في الكنيست والقى خطابه حتى النهاية، الامر الذي اثار حفيظة اعضاء الكنيست من الائتلاف وغيره فغادروا القاعة، واثار غضب ضابط الكنيست فاطفأ الانوار، واثار سخط رئيس الجلسة فاوقف الجلسة، لكنه اثار ارتياح ومشاعر الفقراء الذين كان يتردد صوتهم امام الجدار الحجري .. وبالطبع بالنسبة لبيطون: ليذهب الاعداء مع الريح اذا كان صوت الحق يضايقهم ..

واعداء شارلي بيطون، اعداء الجبهة الدمقراطية، اعداء الشيوعيين، اعداء الفقراء، اعداء الجماهير العربية، اعداء الشعوب، اعداء السلام لا يكتفون بمغادرة قاعة الكنيست، وانما يحرضون ليل نهار على هذه القوى التقدمية، ويبثون سموم العداء في صفوف الشعب ويستعملون اجهزة القمع والظلام القضاء على كل صوت تقدمي وقد تعرض بيطون في الاسبوع الماضي لاكثر من اعتداء. في اثناء المظاهرات وكذلك عندما جاء لحضور محاكمة الشكعة، وصله رسائل تهديد بالاعتداء عليه، كالرسالة التي بعثها مؤخرا مواطن بتوقيع: شخص من الفودات بسرائيل وعنونها بجملة معروفة قالها الشاعر اليهودي المتطرف بياليك: «انني اكره العرب لانهم يشابهون السفرديم».

والرسالة المكتوبة باسلوب النازيين وافكارهم العنصرية محشوة بالكراهية له وللعرب ولابناء الطوائف الشرقية وللشيوعيين .. وهكذا يختتمها كاتبها: «شارلي، ان هذا لن يفيدك، كنت «سفردي» صغير وستبقى (سفردي) اصغر! هنا (في هذه الدولة) لا مكان للمتطرفين امثالك! (اي من الشرقيين — السفرديم — «الاتحاد») وبعث النائب بيطون نسخة من الرسالة الى نواب الفودات بسرائيل، ليستنكروها ان كانوا لا يوافقون على مضمونها. لكن كما يبدو اصطدم الصوت بجدار العنصرية!

ان الخطاب الذي وجه الى الجدار، سيسجل ليس في تاريخ البرلمان الاسرائيلي وحسب، وانما في تاريخ النضال الذي يخوضه فقراء اسرائيل من اجل المساواة والدمقراطية والسلام .. وقد رأت «الاتحاد» ان تنشره لاهميته وخلاصته:

في بداية حديثي اود التوجه الى اعضاء الكنيست ليطالبوا باطلاق سراح معتقلي المظاهرات في ليلة الامس، ١٧ معتقلا، عدد منهم مصاب بجراح خطيرة يقبعون في المعتقلات دون ان يسمح لمحاميهم بزيارتهم. هؤلاء المواطنون تظاهروا ليعربوا عن استنكارهم للسياسة الاقتصادية التي تمس بهم.

والى صلب الموضوع: امس، وهنا في هذا البيت، جددت الكنيست ثقتها في الحكومة بواسطة ماكينة الائتلاف المخلعة. وفي الوقت نفسه اعرب الالوف من اهالي احياء الفقر في القدس عدم ثقتهم في الحكومة وفي اساليبها المؤدية الى كارثة اقتصادية على ظهور الضعفاء.

والآن، احتجاجا على انه لم يبق احد هنا يمكن التحدث اليه، وبما ان الحكومة هي كالحائط فانني اوجه كلامي الى الحائط.

(يستدير الى الحائط ويواصل القاء كلمته) ..

ليكن واضحا ان الاهالي لم يبدأوا اعمال العنف في المظاهرات امس، صحيح ان المظاهرة لم تكن قانونية، وبموجب القوانين القائمة، ولكن لم يكن اي مبرر لتصرفات الشرطة. وكيف يمكن تنظيم مظاهرة قانونية اذا كانت الشرطة تطلب مهلة خمسة ايام قبل موعد المظاهرة؟ لقد تذمر الاهالي ويتذمرون بسبب الخطوات الاقتصادية التي تجرح في لحم الفقراء الحي، فماذا كنتم تتوقعون؟ أن ينتظروا خمسة ايام حتى تسمح الشرطة بالتظاهر؟ لقد كانت المظاهرات تعبيرا عن نزع ثقة الاهالي من الحكومة. ولا يمكن الانتظار خمسة ايام. ومع كل ذلك، لقد حاولت جاهدا التحدث مع رجال الشرطة وضباطها الكبار الذين تواجدوا في المكان بالا يدخلوا بين الجماهير المتظاهرة، ولكنهم لم يستجيبوا لطالبي. لقد صرخ في وجهي قائد شرطة الجنوب وهددني واساء لمكانتي كعضو كنيست. لقد طلب مني أن افرق المتظاهرين فورا دون ان يمنحني الفرصة للرد عليه. لقد كان طلبه بمثابة تهديد. لقد قال لي (أذيعت اقواله في الاذاعة العسكرية): «اذا لم تفرق المتظاهرين ستكون مسؤولا عن اراقة دم يهودي». وفشلت كل محاولاتي في التحدث اليه. اعتقد ان المسؤول عما حدث هو الشرطة نفسها. وبالرغم عن ذلك طلبنا انا وزملائي من المتظاهرين بان يضبطوا انفسهم والا يردوا بعنف. لقد استعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات، وضربت النساء بقسوة. لقد كشفنا هذه الحقائق في مؤتمر صحفي، كانت هناك امرأة تظهر على ظهرها علامات الضرب. اعتقد ان هذا كان اكثر من تفريق مظاهرة.

اود هنا أن اندد بتمييز الشرطة في معاملتها لاهالي الاحياء المتظاهرين .. ان المتدينين المتطرفين الذين يشاغبون كل يوم سبت في شارع «رموت»، ويسببون الجراح لافراد الشرطة وللمواطنين، ويعتدون بالضرب على مواطن يجلس في سيارته، لا يعتقلون، ولا يصاب احد منهم بجراح. هذا مفهوم. اننا كذلك نعرف ما تقوله الصحف حول هذا الموضوع. ان الوزير بورغ بافكاره الدينية هو المسؤول عن اصدار الاوامر. انه لا يعتقل المتدينين. ولكن الفهود السود في الاحياء تنزل عليهم الضربات والغاز المسيل للدموع ويقال عنا: اننا مشاغبون. لقد فهم الشعب هذه السياسة. ان تضللونا بعد اليوم بشعاراتكم الديماغوغية. يوجد تمييز هنا بين مواطن ومواطن.

وحول الكارثة الاقتصادية نفسها: انني لا افهم وزير المالية. اذا كان يريد استيعاب الاموال بواسطة الغاء السوبسيديا فما هو المنطق في نقل هذه الاموال الى المستوطنات؟ ان هذا يعني نهب جيوب العمال وتقديم الاموال للمستوطنات التي ستزول عاجلا ام آجلا، فكيف تريدوننا الا نصرخ؟

كيف تريدوننا الا نصرخ اذا كنا نستيقظ في الصباح واذا بنا ندفع ١٦٫٤١ ليرة ثمنا لليتر الحليب؟ و ٧ ليرات ثمن رغيف الخبز؟ هل ارتفعت علاوة الغلاء للعمال بنفس النسبة؟ لقد وعد الوزير بالتعويض عن الغلاء في شهر كانون ثاني القادم؟ فكيف سيتصرف اولئك الفقراء حتى ذلك الشهر؟ بالاضافة الى ذلك يعد وزير المالية باقالة عشرات الالف عمال الخدمات. وفي الوقت نفسه صرح رئيس اتحاد ارباب الصناعات بان هناك خطرا بطرد الاف العمال من الصناعات، فهل هذه هي السياسة التي ستؤدي الى اصلاح الاقتصاد؟ هل هذه السياسة ستضع حدا للتضخم؟

ان هذا المخطط لن يحل اية مشكلة من المشاكل الاقتصادية .. لانه يقوم على السياسة نفسها التي اوصلت اقتصاد الدولة الى الافلاس، هذه السياسة ستضاعف ضائقة ابناء الاحياء الفقيرة والمستخدمين والعمال. ونحن، لن نسكت على ذلك.

نقترح على الكنيست أن تنزع ثقتها من الحكومة.

مشهدان من مظاهرة جبهة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» في جامعة حيفا احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة واعتقاله.

مظاهرات طلابية ضد الفاشية والغلاء والاستيطان

* مئات الطلاب «يستوطنون» مبنى في الجامعة ويحاصرون وزير المالية أمام مكتبه *

القدس — لمراسلنا — عقد مئات الطلاب الجامعيين اليهود والعرب في الجامعة العبرية في القدس اجتماعا تظاهريا، يوم الاثنين الماضي، حذروا فيه من اخطار الفاشية المتنامية في البلاد. وقد تمت الدعوة الى الاجتماع تحت شعارات: «غوش ايمونيم خطر على الدمقراطية» و «الاحتلال والدمقراطية لا يسيران في خط واحد» و «امس اطلقوا النار على فلسطينيين واليوم يطلقونها على الفهود السود — وغدا ..؟»

هذا وكان بادر الى عقد الاجتماع لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة «كامبوس» للطلبة التقدميين من اليهود والعرب. وتحدث في الاجتماع كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وشولميت الوني واوري افنيري والمحاضرون دكتور نعومي قيس واريه ارنون، وجمال زحالقة عن لجنة الطلاب العرب. واشار الخطباء، في كلماتهم، الى ميزات الفاشية والاخطار الناجمة عنها على المجتمع الاسرائيلي والى ضرورة وحدة كل القوى المناهضة لها. ودعا الخطباء الى اطلاق سراح بسام الشكعة والغاء قرار الحكومة بطرده من وطنه.

وقد انتقد بعض المتحدثين في الاجتماع رفض عضو الكنيست يوسي سريد الظهور في اجتماع سوية مع النائب توفيق طوبي.

ويشار هنا الى ان سلطات الجامعة لم تسمح باقامة الاجتماع، في البداية، داخل الجامعة الا بابراز بطاقة الطالب الجامعي. وقد رفض منظمو الاجتماع هذا الطلب وجرى القسم الاول من الاجتماع خارج القاعة. وفقط بعد فترة من ذلك سمح بدخول القاعة.

وبعد نهاية الاجتماع اعتصم الطلاب اليهود والعرب في المبنى لعدة ساعات معلنين «نريد الاستيطان في هذا المبنى وهو ليس لنا مثلما يستوطن اناس اخرون اراضي ليست لهم في المناطق المحتلة». وقد غادر المعتصمون المبنى في الساعة العاشرة ليلا وتوجهوا حالا الى مبنى وزارة المالية في المدينة حيث كان الوزير اعلن عن برنامجه الاقتصادي الكارثي. واقاموا مظاهرة كبيرة انضم اليها العديد من الشبان والفتيات من سكان الحي والمارة. وحين خروج الوزير يغئال هوروفتس من المبنى احاطه المتظاهرون واخذوا يهتفون ضد سياسة الحكومة وطالبوا باسقاطها. وقد حضرت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وبصعوبة فتحت الطريق امام الوزير ثم فرقت المظاهرة بالقوة واعتقلت ٧ اشخاص من المتظاهرين اطلقت سراحهم بكفالة فيما بعد.

ليطلق سراح بسام الشكعة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كنا نشرنا في العدد السابق من «الاتحاد» قائمة باسماء ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين وقعوا على عريضة لوزير الحربية طالبوه فيها باطلاق سراح السيد بسام الشكعة. وفيما يلي اسماء باقي الموقعين على هذه العريضة: العامل الاجتماعي جهاد سعد والمهندس فواز سويد والطالب الثانوي زيدان سلامة والعمال يوسف سلمان ونور عامر واحمد طربية وسعيد ثابت وجمال يوسف كنعان والمدرسون حاتم محرز حلبي ونبيه القاسم وعفيف سرحان وحسن جبور والتاجران حاتم اسماعيل حلبي وسعيد عساقلة والطالب الجامعي كمال حسون والموظف شفيق زاهر وعامل المختبر رايق اسماعيل والممثل فائق اسماعيل ورئيس مجلس المغار الرفيق امين عساقلة.

رسالة الهضبة السورية المحتلة

الصفدي يرفض الضغوط ويتمسك بموقفه الوطني

الناصرة — خاص بـ«الاتحاد» — يتعرض السيد عارف حمزة الصفدي، ابن قرية مسعدة في هضبة الجولان السورية المحتلة، لضغوط قاسية من سلطات الاحتلال بسبب رفضه التعاون معها والتجند في صفوف عملائها الخونة خلال السنوات الاخيرة.

فقد هدمت سلطات الاحتلال بيته في مسعدة، قبل ستة اشهر، بحجة عدم وجود رخصة. وكان قد تقدم بطلب لاستصدار رخصة قبل ست سنوات لكن السلطات فرضت شرطا واضحا لذلك ... هو التعاون معها.

ولم تكتف السلطات بهدم البيت فاعتقلته تسع مرات بمختلف الحجج والتلفيقات .. كان آخرها في ٦ الجاري بتهمة شجار مع موشيه بيرتس وهو مقاول يعمل في الجولان. ولم يطل الوقت .. وخلال فترة وجيزة علم السبب الحقيقي للاعتقال حين جاءه الى سجنه في كريات شمونه شرطي يدعى ابيطال ويعمل في الهضبة وقال له بالحرف الواحد: «اذا اشتغلت معنا ساخرجك من السجن ونعمل لك صلحة مع موشيه». وحين رفض عارف صفدي هذا العرض الدنيء مددوا اعتقاله حتى ١٦-١١-١٩٧٩، ولكنهم اطلقوا سراحه في ١٣-١١-٧٩.

ولم تتوقف الضغوط عند هذا الحد فما ان وصل الى بيته خارجا من السجن واذا بقوات «كوماندو ضريبة الدخل» تداهم بيته وتجري التحقيقات والتفتيشات الاستفزازية ضده ..

هذا، واعلن السيد عارف الصفدي لمحاميه وليد فاعوم ان هذه الضغوط السلطوية تستهدف ثنيه عن موقفه الواضح، جنبا الى جنب مع جماهير الهضبة المحتلة، ضد تسلم الهويات الاسرائيلية والتمسك بقوميتهم العربية السورية وبالوطن الام سوريا.

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

لقد تعرض طلاب ومعلمو مدرسة دار الاولاد (في القدس العربية المحتلة — «الاتحاد») هذا الصباح السبت الموافق ٢٤-١١-١٩٧٩ الى استفزاز لا مبرر له، حيث نزل جنود من حرس الحدود كانوا في سيارة تحمل رقم م — شرطة — ٦٦٠٥ وامسكوا باحد الاطفال الذي لم يتجاوز التاسعة من عمره واخذوا بضربه وشتمه بصورة في النهاية بحجة انه شتمهم. كما اعتدوا على بعض المدرسين الذين كانوا يراقبون الطلاب في ذلك الوقت في ساحة اللعب واخذوا في شتمهم وشتم دينهم بكلمات بذيئة جدا كما ركلوهم بارجلهم وضربوهم.

ولم ينقذ الطفل والمعلمين من بين ايديهم الا تدخل مراقب السلوك في القدس الشرقية الذي كان مارا بسيارته في ذلك الوقت ورأى بنفسه ما حدث. وقد روى ما شاهده لضابط مر بعد ذلك فامر هذا الضابط الجنود بركوب سياراتهم والابتعاد عن المدرسة.

اننا نطلب من معاليكم التحقيق في الامر لوضع حد لهذه التصرفات التي لا مبرر لها والتي لا تخدم الاستقرار في هذا البلد.

مدير مدرسة دار الاولاد في القدس
عبد الله العكاوي

لا أريد وساطة السادات

وصلت الى هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» رسالة من سجين ضمنها تصريحا يطلب نشره ومما جاء فيها:

«تعجبت لرأي ما كتب في صحيفة «معريب» (عدد ٦-٩-١٩٧٩) في الصفحة الثانية تحت عنوان «رجال شرطة عكا دافعوا باجسادهم عن الصحفيين المصريين» وخصوصا ما كتب في نهاية الخبر والمتعلق بتسليم الصحفيين المصريين رسالة من قبل احد مواطني عكا — كممثل «لعائلات ستة السجناء الذين نشطوا ضد امن الدولة منذ عام ١٩٦٩»، حتى تمرر هذه الرسالة الى الرئيس السادات كي يتوسط لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح هؤلاء السجناء او تخفيف عقوبة السجن عنهم.

«وكواحد من هؤلاء السجناء، الذين باسمهم ولاجلهم جرى تسليم الرسالة، اعلن معارضتي لنص الرسالة وروحها ومعارضتي لمثل هذا الطلب المقدم باسمي دون معرفتي، لانه كنت في حينه مسؤولا عن كل عمل قمت به. انني مسؤول عن ذلك وسأستمر في تحمل هذه المسؤولية حتى آخر ايامي.

«ليس من حق احد ان يمثلني في هذه القضية سواي، ولهذا فانا اعارض واحتج واشجب هذا العمل».

فتح الله محمود سقا — سجن الرملة —

جبهة كفر ياسيف تدعو الى تشديد العمل لاعادة المعلم سابا كريني

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجهت جبهة كفر ياسيف الدمقراطية بيانا، في الاسبوع الماضي، الى جماهير القرية والى طلاب ومعلمي مدرسة يني الثانوية دعتهم فيه الى مواصلة العمل بكل الوسائل المشروعة لاستعادة المعلم سابا كريني للعمل في المدرسة الثانوية.

وقد اصدرت الجبهة هذا البيان اثر تلقي رئيس المجلس جوابا سلبيا من مكتب مدير وزارة المعارف العام على رسالة كان قد وجهها وطالب بازالة معارضة المعارف لاستمرار عمل المعلم المذكور.

وكشف بيان الجبهة الدور المتخاذل والمخادع الذي لعبته منظمة المعلمين الثانويين التي اعلنت في البداية انها لن توافق على فصل المعلم سابا كريني وانها ستعلن خلاف عمل مع المعارف اذا اصرت على فصله، ثم بدأت تتراجع حتى وصلت الى التهديد باعلان خلاف عمل مع المجلس المحلي وحولت القضية الى قضية تأمين راتب للمعلم وليس اعادته الى العمل!

وانهت الجبهة بيانها بالشعار: الانتقام السياسي لن يمر.

اجتماع شعبي في حيفا لمرور عام على وصول مندوب الجبهة الى البلدية

حيفا — لمراسلنا — عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا اجتماعا شعبيا، مساء الاربعاء الماضي، لمرور عام على نجاح الجبهة في ايصال مندوب عنها الى المجلس البلدي في المدينة.

وقد تكلم في الاجتماع عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية، الرفيق زاهي كركبي، فاستهل حديثه عن احداث الساعة فاعرب عن خطورة برنامج الحكومة الاقتصادي الاخير الذي اعلنه وزير المالية الجديد يغئال هوروفتش وقال: ان سياسة الحكومة الاقتصادية ستقود البلاد الى ويلات جسيمة من الصعب تصور فداحتها، فموجة الغلاء الاخيرة ستزيد اكثر غنى الاغنياء وتصل بنسبة غير ضئيلة من المواطنين الى حالة الجوع. هذا في الوقت الذي ستصل فيه نفقات الحكومة الى ١٥٫٠ مليار ليرة على اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة.

ثم انتقل الرفيق زاهي كركبي للحديث عن الدور الهام الذي تقوم به كتلة الجبهة في اطار البلدية مشيرا الى اهمية وجودنا لطرح قضايانا ومطالبنا.

وابرز المسائل الرئيسية التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا وعلى رأسها قضايا السكن كما اشار الى نشاطات الكتلة في اثارة مشاكل الاحياء الفقيرة لدى المواطنين اليهود.

وتحدث عن مشكلة تلويث الجو في المدينة واخطارها ومدى نشاطه في اثارتها في المجلس البلدي من اجل التوصل الى حل لها.

وتحدث عن قضايا التعليم لدى المواطنين العرب والنقص الكبير في وجود مدارس حكومية ابتدائية وثانوية تفي حاجة الاهلين مشيرا الى النشاط الكبير الذي بذله السكان وبذلته كتلتنا في الكنيست وفي المجلس البلدي من اجل اقامة مدرسة ابتدائية في حي عباس ونجاح هذه المجهودات. ثم مر على المشاكل التي يعاني منها ابناء الشعب في المدينة وخاصة الشباب العرب ومدى النقص الفادح في عدم وجود ملاعب رياضية ونواد وغيرها .. من المسائل الاخرى وقال: ليست هناك قضية لم نرفعها امام المجلس البلدي حتى ان احد الاعضاء قال لي مرة: «لم نبحث قضية الا وتحدثت فيها عن قضايا المواطنين العرب». — انه من الواضح انه بعد غياب مندوب عن هؤلاء المواطنين ١٩ عاما اهملت تماما جميع حقوقهم. لذلك فلا قضية هناك الا ولنا فيها حق مهضوم.

ودعا الرفيق زاهي الجمهور الى تحمل المسؤولية ايضا والقيام بواجبه: برفع قضاياه والالحاح عليها قائلا: ونحن على اتم استعداد لتقبل جميع مطالبكم ورفعها في المجلس البلدي.

ثم تحدث الرفيق عباس زين الدين فتوجه الى الحاضرين بان يثيروا قضاياهم امام مندوبنا والهيئة التي تعمل معه. وقال: ان كتلتنا سوف تصدر، قريبا، صحيفة خاصة بالقضايا البلدية لرفع شكاوانا امام الرأي العام.

وقد طرح بعض الحضور مشاكل يعانون منها امام عضو البلدية. هذا وقد تولى عرافة الاجتماع الرفيق عفيف سمعان.

محاضرة طبية في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — اقامت لجنة عام الطفل العالمي، يوم الاربعاء الماضي، محاضرة طبية في الحي الشرقي من كفرياسيف، عن «كيفية استعمال الادوية وتأثير البيئة على الطفل» قدمها الرفيق الدكتور محمود سعد، وحضرها ما يقارب ٥٠ امرأة.

مدير مدرسة كفر مندا واساليب بالية ثبت فشلها

كفرمندا — لمراسلنا — تعرض مدير مدرسة كفرمندا، السيد فتحي زيدان، لعدد من طلاب المدرسة اعضاء الشبيبة الشيوعية حين وزعوا العدد الاخير من مجلة «الغد» امام بوابة المدرسة. وبشكل استفزازي وعصبية غريبة منع هؤلاء الطلاب من دخول المدرسة وامرهم بالعودة الى البيت واحضار اولياء امورهم. وحين حضر هؤلاء بدأ يقدم لهم «النصائح» ان «يبعدوا ابناءهم عن السياسة لمصلحتهم» .. والى غير ذلك من الترهات البالية التي حاول القيام بها في الماضي العديدون من الحريصين على «مسايرة» السلطة وحماية مصالحها في المدارس.

وكما هو معروف لم تنفع هذه الاساليب في الماضي فكيف تنفع اليوم في الوقت الذي يشب فيه شبابنا على الطوق ويسلكون درب النضال الوطني الصادق ويصرون على التطور في وطن الاباء والاجداد والتعرف على الفكر الانساني والتقدمي .. ولذا ننصح حضرة المدير بالكف عن هذه الاساليب غير اللائقة بمدير مدرسة مسؤول عن تربية اجيال.

الجبهة تطالب ببحث الهجمة اليمينية الفاشية في التلفزيون

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب شارلي بيطون (الجبهة) بطلب الى رياسة الكنيست لاجراء بحث عاجل في الكنيست حول الهجمة اليمينية الفاشية على موظفي التلفزيون.

وجاء في الطلب انه قبل اسبوعين اعلن مراسل الاذاعة البرلماني، رازي بركلي، أن مدير قسم الاخبار في الراديو، عاموس غورن، ابلغه انه اعد قائمة سوداء باسماء الصحفيين الذين يعملون في الاذاعة او التلفزيون ويؤيدون احزاب وحركات يسارية في البلاد وسلمها الى المحامي بابو عضو ادارة سلطة الاذاعة حسب طلبه.

وكان غورن قد نفى هذا الخبر في حينه الا انه عاد واكده، في مطلع الاسبوع الماضي، قائلا: حين نفيت الخبر اول مرة كنت متوتر الاعصاب. وعلى اثر الفضيحة التي احدثها تصرفه استقال من منصبه.

اهالي المزرعة يطالبون بالانفصال عن مجلس جعتون واقامة مجلس محلي

عكا — لمراسلنا — قام رئيس اللجنة المحلية في المزرعة، محمد خطيب، ونائب الرئيس الرفيق سخي جريس بمقابلة كينغ متصرف لواء الشمال يوم ١١-١١-٧٩، وقدما له احتجاج اللجنة على مماطلة مجلس جعتون في اقرار ميزانية القرية، ومعارضته في بناء «ثلاثة طوابق» في المزرعة اسوة بالقرى العربية الاخرى.

وبين رئيس اللجنة انه قد قدمت الى مجلس جعتون ميزانية لقرية المزرعة منذ اكثر من خمسة اشهر، وحتى الان لم تستلم اللجنة شيئا، حتى ولا جواب. كما اوضح ان مجلس جعتون يعارض بناء ثلاثة طوابق في المزرعة، واذا اخذنا ضيق مسطح القرية، فان هذه المعارضة لا تعني سوى ترحيل ابناء القرية الشباب، وهذا الامر يصرح به علنا وعلى رؤوس الاشهاد، عندما يقول رئيس مجلس جعتون، ان لا مكان لهؤلاء في المزرعة، وعليهم ان يفتشوا عن اماكن سكن في داون او غيرها.

بهذا الشكل يطبق رئيس واعضاء مجلس جعتون «المعراخيون» سياسة «اخوة الشعوب» !!

وقد حمل الرفيق سخي جريس متصرف اللواء كينغ ووزارة الداخلية المسؤولية عن وضع قرية المزرعة المزري، والذي يتمثل في عدم وجود ميزانية أو تنظيم أو تطوير، وفي عدم تعبيد شوارع القرية.

وامام هذه الحقائق الدامغة، لم يستطع متصرف اللواء كينغ التهرب، واضطر لابداء موافقته على بناء ثلاثة طوابق في المزرعة. كما صرح انه قد خصص نصف مليون ليرة للقرية في ميزانية مجلس جعتون، وانه سيطالب من المجلس دعوة لجنة القرية المحلية لتنظيم امر الميزانية المذكورة معها، كما طالب من اللجنة أن تسجل احتجاجها وترسله اليه خطيا.

ان ممارسات مجلس جعتون العنصرية الاضطهادية واستهتاره بمصالح قرية المزرعة وسكانها الذين يبلغ تعدادهم ٢٥٠٠ نفس، وتجربة سكان القرية وحاجاتها المحلية في هذا المجال، جعلتهم يطالبون السلطة بفصم ارتباط المزرعة بمجلس جعتون، واجراء انتخاب سلطة محلية لقرية المزرعة.

اعتداءات المتدينين المتعصبين بحجة حماية حرمة السبت — الى متى ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه بدعوة الكنيست الى اجراء بحث حول تصرفات مجموعة من المتدينين المتعصبين في حي «مئة شعريم» و «شارع رموت» واعتداءاتهم المتكررة على المواطنين.

وكتب بيطون في معرض تفسير طلبه: «قبل عدة اشهر قمت باثارة هذه القضية هنا في الكنيست واشرت يومئذ الى الخطورة الكامنة في عجز الشرطة عن التصدي لهؤلاء الموسوسين. فاجابني الوزير بان رجال الشرطة قادرون على كبح جماحهم ومنعهم من تكرار الاعتداءات. ولكنهم منذ ذلك الحين لم يوقفوا اعتداءاتهم فرجموا السيارات واعتدوا على عائلة اتهمت (!) بسماع الموسيقى يوم السبت ونظموا فرق حراسة «لحرمة السبت» .. وقبل ايام سمعنا عن قيام هؤلاء بالاعتداء الوحشي على زوجين تبادلا القبل في سيارة قرب الحي. وقد ادخل الزوج الى المستشفى في وضع خطير ولا يزال يعالج في المستشفى».

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات: ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٥٠ يوما من موعد الانتخابات.
التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧.

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١.

* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

* لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١.

* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢.

* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع: قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.

* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨.

* الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين: ١٩٨٠/١/١٥.

* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين.
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١.

* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية: قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥.

تعازينا

● الى الصديق عبد العزيز محمود طباخ واخوانه بوفاة الوالد. لكم من بعده طول البقاء.
شباب الجبهة — الطيبة

● الى السيد سالم السالم واولاده وعموم الاقارب بوفاة المرحومة امينة نعمة السالم.
اعضاء الحزب — الناصرة

● الى ابراهيم الحاج عمر واخوانه واقاربه والى عموم آل فضيلة بوفاة الوالد الحاج ابو ابراهيم.
اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

● الى آل غريب بوفاة المرحوم خليل نصرالله غريب.
اعضاء خلية الحزب والشبيبة الشيوعية — حي الروم — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

يقام الساعة التاسعة من صباح السبت ١-١٢-٧٩ قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة:

راضية عويد شحادة

(ام السعيد)
ارملة المرحوم نظير شحادة

وذلك في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة. فكرماتها وانسباؤها واحفادها وعموم آل عويد وشحادة، يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

كلمتا السكرتير العام لحزبنا ونائبه في المهرجان الاحتفالي المركزي بالذكرى الستين لتأسيس الحزب



حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر هنا مقتطفات اساسية من الخطابين الهامين اللذين القاهما كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، ونائب السكرتير العام ، الرفيق توفيق طوبي ، في المهرجان الاحتفالي المركزي بالذكرى الستين لتاسيس حزبنا وذلك في قاعة مسرح «الكاميري» في تل ابيب يوم السبت ١٩٧٩/١١/١٧ .

توفيق طوبي – ستون عاما من الاخلاص للمبادىء الشيوعية

ايها الرفاق الاعزاء
ايها الضيوف الكرام

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اتشرف بافتتاح هذا الاجتماع الاحتفالي المكرس لمرور ستين عاما على تاسيس حزبنا الشيوعي .

ارحب برفاقنا القدامى والشباب ، ارحب بضيوفنا المحترمين ، الشخصيات الشعبية المحترمة ، رؤساء السلطات المحلية ، والعاملين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلي الهيئات والمنظمات الذين شرفونا بحضورهم . وارحب بسفير جمهورية رومانيا الاشتراكية الرفيق يوان كوفانش ، الذي يشاركنا اليوم الاحتفال .

يتواجد معنا في هذه القاعة ويجلسون معنا على المنصة رفاق رافقوا الحزب طويلا في مسيرته الرائعة .

اننا فخورون بقدامى الحزب . فالعديدون منهم يستمرون في تحمل عبء العمل اليومي مقدمين بذلك المثل للاخلاص والتضحية والامانة والالتزام لحزبنا الشيوعي .

خلال ستين عاما من نضال حزبنا الشيوعي في هذه البلاد جابه اعضاء الحزب تجارب قاسية وصمدوا امام الارهاب والسجن والطرد ومختلف انواع الاضطهاد . الاف منهم فارقوا الحياة والاف اخرى طردوا من البلاد ، وكثيرون منهم سقطوا شهداء .

اننا نحيي ذكرى رفاقنا الذين كرسوا حياتهم للنضال الثوري ومن بينهم محاربون مجهولون كثيرون ، الذين بفضل تضحياتهم ، صقل الحزب وتمكن من اداء مهمته في اعقد الظروف السائدة في هذه البلاد . فلنجل ذكرى رفاقنا الذين فقدناهم بالوقوف دقيقة ..

ايها الرفاق

بدافع الظروف السائدة في البلاد وبتاثير افكار الماركسية اللينينية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قام حزبنا الشيوعي في فلسطين . ستون عاما مرت كانت اعوام انتصارات كبيرة لمبادىء الاشتراكية والتحرر القومي السامية . وجه المعمورة تغير . علم الاشتراكية المنتصر يرتفع خفاقا في سماء العديد من البلاد في اوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ويبشر بمستقبل الاشتراكية المشرق . واصبحت الحركة الشيوعية العالمية خلال الستين عاما هذه قوة جبارة تعدادها اكثر من تسعين حزبا . وتنمو الحركة الشيوعية باضطراد فمنذ ١٩٦٦ حتى الان زاد عدد الشيوعيين في البلدان غير الاشتراكية من ٣ ملايين عضو منظم الى اربعة ملايين ونصف وهذا الى جانب عشرات ملايين الشيوعيين المنظمين في البلدان الاشتراكية .

ان تراجع القادة الصينيين عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، واختيارهم الشوفينية ونهج هيمنة الدولة الكبرى والتعاون مع الاستعمار ، الحق ضررا كبيرا بحركتنا الشيوعية وبوحدة القوى المعادية للاستعمار . ومع ذلك فليس بمقدور هذا التراجع ان يوقف تقدم وانتصار قوى الاشتراكية والتحرر القومي . اننا نعيش في مرحلة تراجع الاستعمار المستمر في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . اننا نعيش في مرحلة لم تعد فيها الاشتراكية مجرد حلم ، وانما واقع حي في العديد من البلدان التي تزداد تعدادا من سنة الى اخرى .

ايها الرفاق

كثيرة هي جرائم الاستعمار واعوانه . لقد كلفت هذه الجرائم ولا تزال تكلف الشعوب ثمنا باهظا ، ابتداء من جرائم الابادة الفاشية والنازية وحتى جرائم العنصرية والاستعمار والكولونيالية في افريقيا ، حتى جرائم الابادة الامريكية في فيتنام ومأساة شعب كمبوتشيا ، التي انزلتها عصابة بول بوت بتأييد قادة بكين وبمباركة واشنطن .

ونحن على ثقة انه كما انتصر الشعب الفيتنامي على الاستعمار الامريكي ويعيد اليوم بناء دولته الموحدة الاشتراكية سيقف في وجه استفزازات وعدوان القادة الصينيين ومطامع هيمنتهم . ونحن ايضا واثقون بان شعب كمبوتشيا ، الذي يقاسي من الجوع والامراض نتيجة جرائم عصابة بول بوت الفاشية ، سينتصر ايضا على مصاعبه هذه بقيادة حكومته الثورية وبمساعدة حلفائه في العائلة الاشتراكية والانسانية التقدمية .

ايها الرفاق

لقد ترك الاستعمار لدى تراجعه من منطقتنا اثارا تمثلت بالمأساة المستمرة للشعب العربي الفلسطيني الذي حرم حقه في تقرير مصيره نتيجة التآمر بين الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية . ان الشيوعيين اليهود والعرب العاملين بوحدة صف وبقلب واحد ضمن اطار حزبنا سجلوا صفحات ذهبية في نضال كلا الشعبين من اجل حياة سلام وحرية وتقدم اجتماعي . اننا على ثقة بانه على طريق الشيوعيين التي اثبتت نفسها ، سيسير شعبانا نحو المستقبل النير .

فليس الاحتلال ومظاهرات القوة لحكام اسرائيل المدعومة من الاستعمار الامريكي وليس سعار حكومة الليكود المقيتة وعدوانها المستمر على الشعب العربي الفلسطيني ، وليس الغارات الوحشية على جنوب لبنان ، وليس القرار الاجرامي بطرد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من وطنه ، ولا الاستيطان الاستعماري ، ولا جرائم فوش ايمونيم ، ولا نهب الخبز من جماهير الشعب ، ليست هذه او تلك هي من السمات المميزة لعصرنا .

توفيق طوبي

فهذه هي فقط فقاعات زائلة في مسيرة شعبينا ومرتدات قوى الظلام المهزومة حتما في منطقتنا . فحكومة «الليكود» ستطير والاحتلال سيمضي والاستيطان سيتلاشى . وستقوم حتما الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

✻ طوبى ، بعد عشرات السنين من سفك الدماء نقول نحن الشيوعيين بكل تواضع انه لو سار شعبانا على الطريق التي أشرنا اليها قبل ٣٠ عاما لكانا وفرا الكثير من المعاناة والدماء والدموع ولكانا يعيشان بتعاون مشترك سيدين في وطنهما • وقد تعلم الشعب الفلسطيني درسا من خيانة الرجعية العربية التي ساعدت الامبريالية والصهيونية على سلبه حقه في اقامة دولته المستقلة • وسياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحق الشعب الفلسطيني هي التي تسبب المعاناة وعدم العيش بسلام وأمن لشعب اسرائيل ✻

ومبادىء حزبنا المبشرة بالسلام واخوة الشعوب والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية هي الفجر النير الذي سيبزغ على بلادنا ومنطقتنا . هذا ما نبشر به بكل ثقة في يوبيل حزبنا الستين . ومعبرين عن اصحاب الضمائر الحية ، عن قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، نرفع صوتنا عاليا مجلجلا في اذان حكام اسرائيل مطالبين : الحرية لبسام الشكعة ! الحرية للشعب العربي الفلسطيني ! ليسقط الاحتلال والاستيطان ! ولينتصر السلام العادل لكلا شعبينا !

ايها الرفاق

ان نضال الشيوعيين المبدئي الذي لا يكل من اجل حق تقرير المصير لكلا الشعبين في بلادنا اسهم اسهاما كبيرا في قضية السلام العادل والثابت في منطقتنا وفي قضية مستقبل العلاقات بين كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ومنذ ان ايدنا قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ القاضي باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية ، ومنذ قيام دولة اسرائيل بموجب هذا القرار ، اكدنا ان الطريق لمستقبل السلام والتعاون بين كلا الشعبين يكمن في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وباحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة الدولة العربية الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل . وفي كل مؤتمرات حزبنا طالبنا بالحل العادل للقضية الفلسطينية وباحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . لم نتخل عن هذا المطلب حين نسي الكثيرون في اسرائيل وفي المنطقة او تجاهلوا وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد عشرات السنين من سفك الدماء نقول ، نحن الشيوعيين ، ودون تبجح ، انه لو سار شعبانا في الطريق التي اشرنا اليها قبل اكثر من ثلاثين سنة لوفرا على نفسيهما الكثير من الالام والدموع . ولعاشا متعاونين وسيدين في وطنهما .

اما الشعب العربي الفلسطيني فتعرف من خلال آلامه على خيانة الرجعية العربية ، التي ساعدت الاستعمار والقيادة الصهيونية في سلبه حقه في الدولة المستقلة .

ان سياسة حكام اسرائيل في سلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ، ان سياسة التوسع والضم الاقليمي سلبت ايضا شعب اسرائيل السلام والامن . ان حرب سنة ١٩٦٧ والاحتلال ابرزا مسؤولية حكام اسرائيل عن فقدان السلام . ان برنامج «الحل الوسط الاقليمي» مع الاردن بمبادرة التجمع قد افلس وابعد ايضا السلام وثمنه كان حرب ١٩٧٣ . والان يتبين ان صفقة «كامب ديفيد» و«الادارة الذاتية» بعيدتان عن

وازاء افلاس القادة الصهيونيين

وازاء افلاس القادة الصهيونيين التجمعيين والليكوديين وعجزهم عن تحقيق السلام والامن لاسرائيل يبرز صدق وواقعية برنامج حزبنا للسلام ودعوته لاسرائيل الى الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني والى التفاوض معها على اساس الاعتراف المتبادل بينهما لتحقيق السلام العادل والثابت .

ايها الرفاق

لقد عملنا دائما ، نحن الشيوعيين ، بامانة لتحقيق اوسع وحدة قوى على اساس برنامج مشترك من اجل مصالح الجماهير العاملة اليومية ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي ، عملنا بامانة لاقامة اوسع جبهة على اساس البرنامج المعبر عن مصالح الشعبين اليهودي والعربي الحقيقية .

فخورون نحن بمساهمتنا الهامة لدفع النضال المشترك ولتوحيد تلك القوى الساهمة التي برزت في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الصعيدين القطري والمحلي في نشاطات السلطات المحلية .

وقد اثبتت التجربة التاريخية ان زيادة قوة الحزب الشيوعي ، وتقوية تأثيره ، وتوسيع صفوفه ، هي المتطلبات الهامة لجذب قوى جديدة لوحدة الصف ولتوسيع قاعدة التعاون ودعم مكاسب الجبهة على الصعيدين القطري والمحلي .

عملنا وسنعمل بقوة اكبر لتقوية وتدعيم الجبهة الدمقراطية والجبهات الدمقراطية المحلية حتى نقوى النضال من اجل السلام واخوة الشعبين والمساواة في الحقوق ومن اجل الدمقراطية ومصالح الجماهير الشعبية .

ان العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي الذي ينميه حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية بمثابرة يؤثر تأثيرا سلبيا على بعض الاوساط في المجتمع الاسرائيلي ويعيق المساعي لتوسيع العمل المشترك معها .

انطلاقا من مصالح شعبينا الحقيقية وحرصا على قضية السلام في المنطقة والعالم نشرنا دوما الحقيقة عن المجتمع السوفييتي الاشتراكي ووضحنا سياسته السلمية اللينينية وتصدينا وسنتصدى دوما للدعاية المعادية للسوفييت ، وعملنا ونعمل دوما من منطلق التضامن الثابت مع وطن ثورة اكتوبر .

ايها الرفاق

لقد لعب ويلعب حزبنا الشيوعي دورا تاريخيا في حياة الجماهير العربية في اسرائيل . فبفضل نضال الشيوعيين المثابر والجريء من اجل الحقوق المتساوية وضد الاضطهاد القومي وبفضل دفاع الحزب الامين عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين ، بفضل سياسته الاممية والوطنية تجاه القضية الفلسطينية وقضية السلام اكتسب حزبنا الشيوعي ثقة وتقدير الجماهير العربية واصبح على مر السنين القوة السياسية القائدة والموجهة ذات التأثير الاكبر في حياة قسم هام من الشعب العربي الفلسطيني – مواطني دولة اسرائيل . ونتيجة لهذا الدور المركزي الذي لعبه حزبنا في حياة الجماهير العربية تطورت هذه الجماهير عبر الثلاثين عاما الماضية واصبحت مجموعة ذات وعي سياسي وقومي واجتماعي متقدم تقوم بدور دمقراطي هام في الحياة الاجتماعية العامة في اسرائيل وفي المعركة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان التأييد الشعبي الذي منحته الجماهير العربية لبرنامج السلام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل في ظروفنا المساهمة الاكبر لهذه الجماهير في معركة الشعب العربي الفلسطيني العادلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

لقد اثبتت تجربة نضال الجماهير العربية التاريخية خلال ثلاثين عاما انه بفضل الدور القائد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حياتها وبفضل نضال الحزب واخلاص رفاقه ، وبفضل صحة خط الحزب نجحت الجماهير العربية في اسرائيل في ان تصد الهجمات الموجهة لاقتلاعها معمقة جذورها في وطنها وخاضت نضالا جريئا من اجل المساواة في الحقوق ودافعت عن الارض وسجلت صفحات نيرة في تاريخ النضال الدمقراطي في اسرائيل .

وفي الطريق المجرب الذي عبده الشيوعيون ابناء هذه الجماهير المخلصون ، افشلت الجماهير العربية مؤامرات استهدفت مجرد وجودها وسجلت مكاسب هامة في نضالها المستمر .

وفي عهد حكومة الليكود ، وفي عهد ظهور المناطر في الجليل ، وفي ايام قوانين المصادرة العنصرية الجديدة الموجهة ضد المواطنين العرب في النقب ، وفي ايام تصريح الجنرال بن غال ووصفه العرب بانهم سرطان في جسم الدولة – في ايامنا هذه ، التي اصبحت فيها فلسفات كينغ ، حاكم لواء الشمال ، العنصرية هي الموجهة لحكومة الليكود ، في ايامنا هذه التي يعفى فيها عن قتلة العرب ومجرمي الحرب ، في هذه الايام التي يتعاظم فيها خطر سيطرة قوى الظلام والفاشية على حياتنا الاجتماعية في اسرائيل ، في هذه الايام تشتد الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية في اسرائيل . اننا مدعوون لليقظة ، وبدورنا ندعو الجماهير العربية لتوطيد وحدة الصف والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتواصل المعركة من اجل ضمان وجودها بكرامة واحترام حقوقها في وطنها .

ان مساعي المعراخ والاوساط الحاكمة المشتركة لاقامة ما يسمونه بـ «الحزب العربي» او لاحياء تنظيمات مأجورة من المتعاونين بين الجماهير العربية ليست بجديدة .

ان الهدف الواضح هو تفسيخ صفوف الجماهير العربية واضعاف تأييد الجماهير العربية المتسع للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وبذلك اضعاف النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وتسهيل تمرير المخططات العنصرية ضد الجماهير العربية . وتعرفت الجماهير العربية في حياتها على امتداد ثلاثين عاما في دولة اسرائيل على الكثير من مثل هذه الظواهر ، تشكيلات وافراد مأجورة لاصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق . كما ظهر ايضا اخرون متسربلين بثياب القومية و«الثورية» الكلامية والديماغوغية معدومي الرصيد والصلة بمصالح الجماهير العربية وبمصلحة قضية الشعب العربي الفلسطيني . وعرفت الجماهير العربية عبر السنين كيف تكتشف الشراك المنصوبة لها وعرفت كيف تحافظ على مسيرتها الامنية الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدافعة عن الحقوق والكرامة . وكان حزبنا وسيبقى دائما اهلا لهذه الثقة الكبيرة التي منحتنا اياها الجماهير العربية .

ايها الرفاق

اجتاز حزبنا عبر ستين عاما طريقا شاقا ومجيدا . وبين الحين والاخر قام معترضون من الانتهازيين والتصفويين المتراجعين امام ضغط الايديولوجية الصهيونية والشوفينية والمتعبين من المسيرة الشاقة وسعوا لحرف الحزب عن طريقه المجرب والثوري . ولكن الحزب والشيوعيين الامينين للماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ولوحدة حزبنا اليهودية العربية تصدوا دائما لهم وتغلبوا على المصاعب والعقبات رافعين عاليا راية الحزب .

ويحتفل حزبنا بيوبيله الستين وهو مصقول اكثر واعمق تجربة واقوى وحدة وصفوفه اكثر اتساعا واكثر تأثيرا على الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . وتنشط منظماته في ثمانين بلدا وقرية في البلاد ، وتقف الى جانبه حركة شبيبة كبيرة مشحوذة بالاخلاص الماركسية اللينينية مشكلة احتياطيا هاما له . وتصل صحافة الحزب الى عشرات الالوف من القراء مجندة وقائدة لجمهور العاملين وبقية فئات الشعب في النضال من اجل السلام واخوة الشعبين والدمقراطية والاشتراكية .

وفي يوبيل الحزب الستين ترسل اللجنة المركزية تحياتها الشيوعية الخالصة الى جميع اعضاء الحزب والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى ممثلي الحزب في الهيئات والتنظيمات الشعبية والنقابات المهنية والسلطات المحلية ، الذين يقومون بواجبهم باخلاص . ونحيي صحافة الحزب والعاملين فيها وجماهير القراء المؤيدين والمساندين لها .

اننا نحيي من اعماق قلوبنا اصدقاء الحزب ومؤيديه ، الذين بوقوفهم الى جانبه يقوون نضاله في خدمة الطبقة العاملة وجماهير كلا الشعبين .

في يوبيل حزبنا الستين ترسل اللجنة المركزية تحياتها الرفاقية الى الاحزاب الشقيقة في جميع انحاء العالم . نحيي عائلتنا الشيوعية المجيدة ، التي تشكل ضمير الانسانية والتي تشير الى طريق انتصار النور على الظلام في عالمنا كله .

وفي عيدنا هذا نحيي اخلص تحية رفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة . نحيي التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحيي الحزب الشيوعي الاردني الشقيق . نحن معكم ايها الرفاق الاعزاء في نضالكم الوطني والجريء للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي والاستقلال من اجل السلام .

وفي عيدنا هذا نرسل تحياتنا الرفاقية الحارة الى حزب لينين ، حزب وطن ثورة اكتوبر ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يقف في مركز النضال العالمي من اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

وفي يوبيل حزبنا الستين نرفع رايتنا عاليا ، راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية – الراية التي لا تقهر ، نرفع عاليا راية الوحدة اليهودية – العربية الاممية . وعبر هذا الطريق نغذ السير بثقة نحو مستقبل شعبينا النير

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تعيش الماركسية اللينينية – منارة النضال من اجل السلام واخوة الشعوب ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ماير فلنر – نضالنا من اجل السلام والدمقراطية وحماية حقوق العاملين

✻ فلنر : لا ترتكبوا الخطأ التاريخي الذي ارتكبه قادة الاشتراكية – الدمقراطية وبعض الدمقراطيين البرجوازيين الذين حاربوا الفاشية والشيوعية سوية بدلا من الوقوف في جبهة مع الشيوعيين ضد الفاشية • هذه السياسة ساعدت الفاشيين على تسلم السلطة ✻

في القسم الاول من خطابه حلل الرفيق ماير فلنر اتجاه التطورات على الساحة الدولية ، والذي تميزه انتصارات النضال المعادي للامبريالية .

وفي اثناء تطرقه للحديث عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، توقف عند طريقه الطويل والشاق وذكر انه لمناسبة ذكرى اليوبيل الستين للحزب جرى تحضير مادة سياسية – نظرية هامة تعالج المشاكل الاساسية النابعة عشية اقامة دولة اسرائيل وبعدها . وكانت اللجنة المركزية للحزب قد ناقشت هذه المادة وصادقت عليها وستنشر قريبا في كتاب لمناسبة اليوبيل الستين للحزب .

اليوم – اضاف – الرفيق فلنر – نستطيع ان نؤكد بثقة ان حزبنا موحد وقوي كحزب اسرائيلي ماركسي لينيني يهودي – عربي ، حزب عمال ثوري اممي ووطني ، وجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية . وتجربتنا تثبت انه بسبب اخلاص حزبنا لطريقه الفكري الماركسي اللينيني ، وبفضل دفاعه المثابر عن مصالح الطبقة العاملة وكافة الفئات العاملة والمضطهدة بفضل نضاله ضد التمييز القومي والطائفي ، بفضل برنامجه السياسي ، الذي يمثل مصالح الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ، بفضل كل ذلك فاز حزبنا بالمزيد من النفوذ والتقدير لدى اوساط عديدة واصبح القوة السياسية الرئيسية في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل ويتزايد التأييد له في اوساط الجمهور اليهودي ، وفي اوساط العاملين والشبيبة والمثقفين .

بوحدة صف ضد خطر الفاشية

وبخصوص الوضع الداخلي في اسرائيل قال الرفيق فلنر انه نتيجة للاحتلال ، الذي اوصل البلاد الى حافة التدهور الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي ، زاد خطر الفاشية . لم يمر وقت في تاريخ دولة اسرائيل كان فيه خطر الفاشية ملموسا مثلما هو اليوم . لم يكن وقت كانت فيه وحدة القوى المعادية للفاشية ، بغض النظر عن الايديولوجيا والانتماء الحزبي ، لصد خطر الفاشية ، ضرورية مثلما هي الان .

اننا ندعو احزاب العمال وكافة القوى المعنية بحماية الحريات الدمقراطية ان : لا ترتكبوا الخطأ التاريخي ، الذي ارتكبه قادة الاشتراكية – الدمقراطية وبعض الدمقراطيين البرجوازيين ، والذين حاربوا الفاشية والشيوعية سوية ، بدلا من الوقوف في جبهة مع الشيوعيين ضد الفاشية . ان هذه السياسة قد ساعدت الفاشيين على تسلم السلطة .

اننا ندعو لوحدة معادية للفاشية ، ضد «غوش ايمونيم» وحزب «هتحياه» وعصابة كهانا وضد زمرة الفاشيين داخل الحكومة ، الذين يقفون وراءهم .

تنمو الفاشية على خلفية الشوفينية والعسكرة المستفحلة ، وعلى خلفية الازمة الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاحتلال والنفقات العسكرية الهائلة

علينا ان نكون متيقظين تجاه خطر الفاشية . ويجب عدم تقديم التنازلات للفاشية وهي لا تزال في مهدها ويجب النضال ضدها بوحدة صف ، وعندها لن تمر الفاشية .

طرد بسام الشكعة – باي حق ؟!

احد الامور ، الذي يقف اليوم في مركز الاحداث ، قال الرفيق ماير فلنر ، هو تشديد القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة . وجاء قرار حكومة بيغن بطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، على خلفية حملة تحريض هستيرية ضده .

ان الاستفزازي ، ذا البزة العسكرية ، داني ماط ، والذي ارسله من داخل الحكومة هما اللذان يستحقان المحاكمة والطرد من اي مجتمع يحترم نفسه . ان الاقوال ، التي نطق بها الشكعة ادلى بها اعضاء كتلتنا في الكنيست وكذلك اعضاء كنيست من شيلي وبعض اعضاء الكنيست من «المعراخ» ، وهي بما معناه : انه طالما استمر الاحتلال والقمع – هناك نضال ضد الاحتلال ، وليس دائما تكون اشكال النضال حسنة . ولذا ، قال بسام الشكعة ، بحق ، انه من اجل منع سفك الدماء يجب وضع حد للاحتلال .

لقد ارسل رئيس بلدية نابلس وكافة رؤساء السلطات المحلية في الضفة والقطاع ، اكثر من مرة ، بمذكرات الى الامم المتحدة والى وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، صاغوا فيها برنامج سلام . وفي هذه الوثائق كتبوا انهم يطلبون وضع حد للاحتلال وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تقوم على اساس تعايش سلمي مع دولة اسرائيل .

عندما رات السلطات ان الراي العام في اسرائيل واجزاء كبيرة من الصحافة والاحزاب يعارضون الابعاد – وانا مسرور لذلك – وعندما رأوا ان الاستفزاز باء بالفشل وانكشفت الحقيقة ، عندها غير الاستفزازيون في دست الحكم فجأة دعايتهم فقالوا انه ليس بسبب المحادثة مع الاستفزازي داني ماط وانما بسبب «امور اخرى» ، بسبب «صندوق الافاعي» قرروا طرد الشكعة . نعم «صندوق الافاعي» الذي تلفوه عليه .. واي صندوق ؟! وعلى ظهر من ؟ – على ظهر حكومة بيغن .

انظروا الى اين وصلنا : في التلفزيون الاسرائيلي ، حيث ادخلوا



ماير فلنر

«البيدا» الفاشية (لبيد تعني بالعبرية مشعل) ، ليس فقط القي بث اقوال الشكعة ، وانما اعلنوا انهم الغوها لانه لا يجوز بث دعوته لقتل الابرياء ... والام الابعاد عن الوطن باي حق ؟ من انتم الطاردون ؟ ما هو حقكم على الارض ، التي عاش بسام الشكعة واباؤه واجداده عليها منذ اجيال وعلى مدى سنوات طويلة ؟

كل الاحترام للجماهير الفلسطينية ، في الضفة والقطاع ، ولرؤساء البلديات ، الذين توحدوا كرجل واحد ضد قرار الابعاد الكولونيالي . لقد استقال كل رؤساء البلديات وفي الوقت الذي نجلس فيه ، في هذا الاجتماع الاحتفالي ، يعلن بسام الشكعة في سجن الرملة اضرابا عن الطعام ضد قرار الابعاد . وحصل اليوم امر غير اعتيادي ، فلقد اتخذت الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة بالاجماع قرارا يدين اسرائيل على طرد بسام الشكعة ، ويطالب حكومة اسرائيل الغاء امر الابعاد ، الذي يناقض القانون الدولي ووثيقة حقوق الانسان وحق ابن الشعب العربي الاساسي للحياة في وطنه . الشكعة هو منتخب الشعب ولذا يعتبر امر ابعاده استفزازا مقصودا .

من اجتماعنا الاحتفالي هذا باليوبيل الـ ٦٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل تحية اخوة وتضامن مع تنظيم الشيوعيين الفلسطينيين في الضفة الغربية ومع الحزب الشيوعي الاردني والجبهة القومية – الوطنية الفلسطينية ، مع رؤساء واعضاء البلديات ، مع منظمات النساء والشبيبة في المناطق المحتلة ، مع النقابات العمالية ، مع الطلاب الجامعيين والثانويين ، مع كل الشعب الفلسطيني . نريد ان نقول لهم : نحن لا نرى بكم اعداء . نحن نرى بكم اصدقاء واخوة في النضال من اجل السلام والحق في هذه البلاد .

ليس صدفة ان رافق تشديد القمع في المناطق المحتلة قرار الحكومة في ١٥ تشرين الثاني الجاري باقامة ١٠ – ١٥ الف وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتخصيص مبالغ ١٠٠ – ١٥٠ مليار ليرة لهذا الغرض . هذا في الوقت الذي تشتد فيه ازمة السكن داخل اسرائيل ولا يمكن العديد من الازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد في ظروف اليوم من توفير المسكن ، وفي الوقت الذي تشتد فيه ازمة الصفوف الدراسية واسرة المستشفيات ، في الوقت الذي يعلن فيه وزير المالية الجديد انه سيقتطع من اللحم الحي !

اننا نطالب بازالة مستوطنة «ايلون موريه» وكل المستوطنات وعدم اقامة اية مستوطنات في منطقة محتلة .

وفي فقرة لاحقة من خطاب الرفيق فلنر شجب سياسة حكومة بيغن المعادية للاتحاد السوفييتي ، السياسة نفسها المعادية للسلام والقائمة على الحرب ضد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

من اجل صد ادعاءات يغئال هوروفتس

لقد اعلن وزير المالية الجديد منذ البداية انه «سيقتطع من اللحم الحي» لاعمال طبعا ، فالمليونيريون تحيطهم اطنان الشحم . لقد اعلن وزير المالية الجديد بصراحة حسب «معريف» (٢–١١–٧٩) انه «يجب تنفيذ استيطان واسع في «يهودا والسامرة» ، حتى نوطد تملكنا ونمنع خطر اقتطاع اجزاء من «ارض اسرائيل» . سنطالب الحكومة ، كوزير للمالية ، ان تخصص للاستيطان كافة الاموال المطلوبة ... وليس ثمة تناقض بين ضرورة تقليص ميزانيات الحكومة وبين حاجة توظيف اموال كبيرة للاستيطان في «يهودا والسامرة» .

ليس سرا البتة – قال فلنر – ان هوروفتس يحضر احكاما اقتصادية واجتماعية اكثر تطرفا ضد العمال والجماهير الشعبية . وهو يتكلم بصراحة عن ضرورة «تخفيض الاستهلاك» بواسطة الغاء كل السوبسيديا عن مواد التموين والخدمات الحيوية وبواسطة زيادة ضريبة القيمة الاضافية واعمال سياسة التخفيض الحاد في قيمة الليرة بحجة تشجيع التصدير . وبالاضافة الى كل ذلك فالخطر مسلط بالفصل الجماعي وبالبطالة الواسعة والازمة الاقتصادية .

ايها الرفاق علينا صد ادعاءات هوروفتس واشباهه ، الذين يلجأون بشكل ديماغوغي الى التستر بالدفاع عن الاستقلال القومي وتقليل التبعية للولايات المتحدة . ان هوروفتس ينمق مطالبته بتخفيض مستوى معيشة العمال والفئات الوسطى من الشعب ليس بالحجج الاقتصادية فحسب وانما قبل كل شيء بالمبررات السياسية . انه يقول «يجب تقليص التبعية للولايات المتحدة لئلا تضطرنا الى الانسحاب من يهودا والسامرة» .. «جاء الوقت الذي توقف فيه النقاشات بين اليمين واليسار ، التي تعود الى الماضي ... تطفو على السطح مسالة بقائنا في الحياة اذا لم نرتدع عن حرب الطبقات المغرية والمبركة ... واذا لم نعد ابعاث قيم الصهيونية .. » (ملحق «يديعوت احرونوت» ٩–١١–٧٩) .

بكلمات اخرى : من اجل استمرار الاحتلال في المناطق العربية ، ومن «ارض اسرائيل الكاملة» ، يدعو هوروفتس جمهور العاملين ان يتحمل المعاناة ، وان يضحي ضحايا دموية وربما ان يقدم دمه ايضا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يناضل ضد التبعية الامبريالية الامريكية ، ويدافع عن استقلال اسرائيل في كافة المجالات ، والذي يطالب بالاعتدال في السياسة الخارجية ، يظهر العلاقة بين اطماع التوسع الاقليمي والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وبين الاعتماد على الامبريالية الامريكية . ان حساب سياسة حكومة اسرائيل يقول على انه مقابل خدمة مصالح الامبريالية الامريكية الامريكية العالمية تحصل منها على موافقة ضم المناطق العربية المحتلة الى دولة اسرائيل . وهكذا فان الولايات المتحدة تمول ، بنسبة هائلة ، استمرار الاحتلال واقامة المستوطنات والعدوان الاجرامي على لبنان وغيرها .

ومؤخرا يتجه الحكم الامريكي ، بسبب تزايد حدة مشاكل الولايات المتحدة الاقتصادية ، نحو زيادة العبء على عاتق حلفائه واعوانه في اوروبا الغربية وفي الشرق الاوسط ايضا . الولايات المتحدة هي التي تطالب حكومة اسرائيل بانتهاج الخطوات التي يبشر بها هوروفتس . هكذا ، مثلا ، كتبت صحيفة «دافار» (١–١١–٧٩) على لسان اوساط مسؤولة في وزارة المالية عادت لتوها من مباحثات اقتصادية في الولايات المتحدة : «قال الامريكيون في المباحثات ان على اسرائيل ان تلجم نموها (بطالة – م.ف) وزيادة نسبة البطالة فيها وتقليل نطاق المتلكات العسكرية في السنة القادمة » .

على هذا الضوء فان الخطوات الاقتصادية الكارثية المعادية للجماهير ، التي ستنتهجها الحكومة ، ليست ضد الولايات المتحدة وانما تتوافق مع مطالب الحكم الامريكي . وبخصوص تقليص حصة المشتريات العسكرية فالقصد هو الاستمرار في انفاق المصاريف العسكرية الهائلة الحالية ، التي تتضمن «مساعدة» امريكية بحجم ١٤٨ مليار دولار سنويا ، وليس رفعها حسب اقتراح حكومة بيغن للعام ١٩٨١/٨٠ الى حجم ٢٢٥ مليار دولار .

ان المرحلة الحالية للصراع الطبقي في اسرائيل تتمثل في نضالات العمال ضد النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن سياسة الحكومة . وهذا نضال ايجابي يشترك فيه الشيوعيون بشكل فعال . ويعطي هذا النضال نتائج مثمرة كل ما كان قويا وموحدا اكثر . ورغم ذلك فلا تزال غالبية العمال لا تربط بين النتائج الاقتصادية والاجتماعية السيئة وبين جذورها الاساسية ، بين النضال ضد الغلاء من اجل زيادة الاجر وبين النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وظيفتنا تكمن في تعميق هذا الوعي ، فهم الاسباب بشكل افتتاح النضال من اجل تغيير وجهة السياسة الرسمية .

سنواصل هذا الطريق بمثابرة

في القسم الاخير من خطابه توقف الرفيق فلنر ، عند احد الجوانب

— البقية على صفحة ٥ —

الوضع في الولايات المتحدة الامريكية كما يراه الشيوعيون الامريكان

من مظاهر الحريات الديمقراطية في الولايات المتحدة

في الصورة : البوليس الامريكي يعتدي بوحشية على عمال الفولاذ المضربين في عام ١٩٣٣

نشر الحزب الشيوعي الامريكي تقريره العام الذي تلي في مؤتمره الاخير ، حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية . وجاء التقرير وثيقة هامة يكشف القناع عن وجه راسمالية الدولة الاحتكارية ، التي تقود البلاد من ازمة الى اخرى ، فتعمق التناقض الطبقي والاضطهاد القومي والعرقي بكل اشكاله . وكشف التقرير كذلك عن ممارسة الولايات المتحدة كدولة راسمالية ضد حركات التحرر والسعي لدوام وتوسيع السيطرة الاحتكارية في العالم .

ولاهمية التقرير الذي تلاه « مايك تسركال » نيابة عن السكرتير الاول للحزب ، تنشر « الاتحاد » نص التقرير ، الذي يعكس حقيقة التناقض الذي يتبلور نحو الانفجار داخل الولايات المتحدة بقدر ما تسعى راسمالية الدولة الاحتكارية لان تصدر عدوانها الى الخارج وتمارس اضطهاد الشعوب ودعم مواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، فيما يقر الاستنتاج العام للتقرير بان انتصار الشعوب متلازم مع انحسار الامبريالية ووصول البروليتاريا الى السلطة .

« قبل ستين عاما راى البرجوازيون شبحا ، فتحركت الراسمالية لشن هجوم شامل . فاستغلوا سجلاتهم لاعاقة ميلاد حزب ثوري للطبقة العاملة ، حزب يناضل من اجل الاشتراكية . وعبأوا الشرطة والمحاكم وربوا قطيعا من المستفزين . بدأوا حملة كلب والقراءات محمومة . اعلنوا من خلال « القوانين » عدم شرعية الافكار الماركسية . وضعوا المئات في السجون . شجعوا العنصرية على نطاق واسع ووصل بهم الحد الى قتل وتشويه الناس .

وبعد ٦٠ عاما من الحملة المكارثية وقانون سميث نجتمع هنا في قاعة كوبو ، لان حزبنا الشيوعي الامريكي يقف الى جانب التقدم الانساني والى جانب النضال الطبقي للعمال . فحضورنا هنا في هذه القاعة انما هو بمغزى ما ، ميزة وشرف لنا استحقه حزبنا بنضالاته الطبقية الطويلة » .

« الحزب يبنى ويتفولذ خلال ٦٠ عاما »

ان عمل الحزب منذ تاسيسه على الرغم من الاضطهاد وفترات العمل السري جدير بالاعتبار . فمنذ عام ١٩١٩ لم نشهد حدثا او نضالا لم يشترك فيه حزبنا او لعب فيه دورا قياديا . فقد ساهم حزبنا في نضالات الجماهير لاصدار قانون لمساعدة العاطلين عن العمل . ووقفنا في الجبهات الامامية في النضال من اجل الضمان الاجتماعي . كما وقام الشيوعيون بقسطهم في تنفيذ تكتيك النقابات بغية تنظيم العمال غير المنظمين في اهم الصناعات الكبيرة .

وفي ذكرى ميلاد حزبنا الستين ، تبقى حزبنا ذا قوة متنامية وفعالة مليئة بالقدرة على الحياة ، قوة تشكلت وتفولذت خلال ٦٠ عاما من تاريخ الولايات المتحدة . اننا فخورون لكون حزبنا هو جزء من الحركة الشيوعية العالمية التي تشمل اكثر من مائة بلد وينضوي تحت لوائها ٧٠ مليون شيوعي .

ان مؤتمرنا الوطني ينعقد في وقت بالغ الاهمية . فالاقتصاد مصاب بركود قد يتطور الى ازمة اقتصادية منظمة جدا تطول كثيرا . فالجولة الجديدة لتعطيل المعامل وطرد العمال قد بدات . والتضخم لا يخضع لسيطرة ما، والاسعار والايجارات تتصاعد شهريا.

واذا اخذت الملابس والايجارات واسعار السفر وتكاليف العلاج الطبي والغذاء كمقياس فان معدل التضخم يبلغ ٨٫٥ بالمئة . الواقع ان هذا هو زمن النهب . فالناس يسرقون في كل حركة ياتون بها . اختناقات واسعار حادة للبنزين والنفط تدفع بالازمة نحو ابعاد جديدة . وبالنسبة للكثير من الناس فان الشتاء المقبل ، سيكون « عصرا جليديا » . واللغط يدور حول بناء معسكرات لجوء لضحايا البيوت غير المدفاة .



البوليس الامريكي وهو يستعد للهجوم على عمال المناجم المضربين عام ٧٨ في محاولة لقمع اضرابهم

المواطنون يجدون انفسهم في حالة شلل . وحزبا الزعامة واقعان في حيرة لا اكبر منها . والدولار يترنح في البورصات العالمية . والميزان التجاري كما كان ذو ارقام مرعبة ، والاقتصاد يعاني خليطا من الازمات الدورية ذات المدى القصير والبعيد . ولا يصعب الاكتشاف ان الراسمالية الامريكية تسير ، وعلى نحو مستمر ، من سيء الى اسوأ . فعدم الاستقرار هو السائد . الاحتياطات تتناقص ومستوى الحياة ما زال يتدنى . هكذا هي الحال .

اننا نجد انفسنا عند مفترق طرق . فراسمالية الدولة الاحتكارية بلغت مستوى غدت معه كل المشاريع الاصلاحية ذات تاثير محدود . والحركات المناوئة للاحتكارات لم تبلغ بعد مستوى تستطيع ان تفرض حلولا جذرية .

وتتجسد الرجعية في راسمالية الدولة الاحتكارية في تلك المشاريع التي تنفذ على حساب الشغيلة وفي السياسة التي من شانها زيادة ثروة الراسمالية.

« نحن نعيش في مرحلة فقدت فيها الجماهير ثقتها بالحزبين القديمين ، ولكن في الوقت ذاته لم تمحض هذه الجماهير ثقتها للمجموعات السياسية الاخرى » .

« في الراسمالية جذور جميع الازمات »

في قوانين التطور والبناء الاقتصادي تكمن جذور الازمات . فالارباح السنوية بعد خصم الضرائب تقترب من حدود « ١٥٠ » مليار دولار ، وارباح المشاريع تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة بمقدار ثلاث مرات عما كانت عليه . هذا التطور يتم في وقت يصاب فيه الانتاج بالركود ، وفي وقت تتلقى فيه الامبريالية الامريكية في مناطق عديدة من العالم هزائم ساحقة .

ان الارباح الضخمة لها علاقة مباشرة بهبوط المداخيل الحقيقية . فالاستمرار في هبوط المداخيل الحقيقية هو ظاهرة جديدة في عصرنا .

ان فائض القيمة يرتفع بمعدل متسارع . ومعدل التضخم العالي ما زال عنصرا للاستغلال .

ان الاحتكارات يمكنها زيادة فائض القيمة على اساس السيطرة على دورة التوزيع . ذلك هو المنتوج النهائي لمفعول قانون « الربح الاقصى » تحت ظروف راسمالية الدولة الاحتكارية .

ان القانون الاساسي للراسمالية « فائض القيمة » ، والسعي نحو اقصى الارباح لم يتغير . نعم فالتطور السريع لراسمالية الدولة الاحتكارية والدور المتوسع للدولة في الشروط هو الذي تعمل تحت ظله هذه القوانين. ومضاعفة ارباح الاحتكارات في مدة عشر سنوات لهو دليل على هذه الشروط المتغيرة . ان ذلك انما هو اثراء مباشر للاحتكاريين على اساس الاستغلال المتعاظم للطبقة العاملة من خلال العمل اكثر من الوقت المحدد بالقسر ، وضرب لوائح الصحة والضمان عرض الحائط .

ان هذا انما هو نتيجة لتثبيت الاسعار بشكل يفوق بالضعف سعر كلفة الانتاج في الفروع الصناعية الاكثر تطورا على اساس السيطرة الاحتكارية على منجزات الثورة العلمية التقنية ، وعلى اساس تصدير الراسمال الى المناطق التي لا تتعدى ان تكون الاجرة فيها الا جزءا من الاجرة الاعتيادية في بلدنا . والراسمال المصدر ينمو على نحو اكبر من ذلك المستثمر داخل البلد .

ان مضاعفة الارباح غدا ممكنا من خلال الدور الذي تلعبه الدولة . فالارباح الضخمة تدخل ضمن عوامل قمع الاضرابات والاعمال الوحشية التي تقوم بها الشرطة .

ان ارباح الاحتكارات تتصاعد تصاعدا لم يشهد له مثيل من قبل ، وهكذا حال انخفاض الاجور الحقيقية . تلكم هي الخاصية الاساسية لاقتصادنا . وتلك هي الصورة الموضوعية النضال الطبقي في بلادنا في هذه المرحلة . وكنتيجة لسيطرة الدولة فان الازمات الاقتصادية تتصف بوجهات نظر جديدة ومتناقضة .

« مدافع بدلا من الزبدة على حساب الشعب »

ان هذا المازق « مدافع بدلا من الزبدة » وصل نقطة متازمة جديدة فالميزانية العسكرية غدت واحدة من اصعب المعوقات للفعاليات الاقتصادية. فهي تساهم في رفع التضخم وزيادة البطالة والى تعميق واطالة اجل الازمات الاقتصادية . والمشاكل في حقل الطاقة تمنح الازمات ابعادا اخرى .

« فكل التناقضات جراء ذلك تتصف بنوعية جديدة » .

ان ازمة الطاقة صعدت غضب الجماهير الى نقطة الغليان . فاغلب الناس تحمل بالغريزة الاحتكارات النفطية الذنب ، ليس انطلاقا من نظرة عميقة ، ولكن الامبريالية الامريكية ، كانت قادرة على اقتناء النفط باسعار رخيصة . « ان ازمة الطاقة تفضح الخصائص اللصوصية المتبدة للامبريالية . اذ يزداد التاكيد وضوحا باحتلال منابع النفط . ان « البنتاغون » يبني قوات هجومية لاستخدامها في مناطق الحقول النفطية. ويتم تدريب هذه القوات على « حرب الصحاري » . فالحاجة الى الاحتياطات تفسح مجالا لنمو خطر الحرب » .

« ان ازمة الطاقة تجعل الانتقال الى الاشتراكية على نحو اعمق ضرورة تاريخية » .

« السياسة الخارجية العدوانية لامريكا »

ان الامبريالية الامريكية تغذي مناوراتها على الرغم من انسحابها مجبرة من بعض المناطق . فالاتجاه الرئيسي في السياسة الخارجية الامريكية ما زال يتضمن : تعبئة اكثر ما يمكن من القوى ضد العملية الثورية العالمية ، بهدف اعاقة وارجاع هذه العملية الى الوراء . ان الدوافع العدائية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة واضحة . فالولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يمتلك شبكة من نقاط الارتكاز العسكرية على النطاق العالمي . ففي الصومال وغينيا ومصر واسرائيل تسعى الامبريالية الامريكية في المقام الاول وراء مصالحها العسكرية والاقتصادية .. وبما ان الامبريالية الامريكية تعيش من استغلال الثروات الباطنية للشعوب الاخرى ، لذا تريد ابقاء قبضتها على القارة الافريقية بغية ابقاء ثرواتها قابلة للاستغلال في حالة حصول ازمة للطاقة او للمواد الاولية .

ان الولايات المتحدة ، ومثال «انغولا» واضح للعيان ، لم تستسلم بعد . فهي تدعم الثورة المضادة ، وحتى اليوم لم تعترف رسميا بجمهورية انغولا . ان المخابرات المركزية والرجعيين يقدمون للثورة المضادة في اثيوبيا مساعدة فعالة . وبذلك يتواصل السعي ضد البلدان الافريقية ، خاصة تلك التي اعلنت بناء الاشتراكية هدفا لها . فالامبريالية الامريكية تبتغي ليس فقط الحفاظ على الـ ٣٧٪ من مجموع استثماراتها في جنوب افريقيا ، وانما توسيعها ايضا .

اننا نحيي شعب نيكاراغوا والساندينيين .. وحكومة الانبعاث الوطني . ان انتصار قوى التحرر الوطني في نيكاراغوا يقدم دروسا غنية ، انه برهان على ان القوى الثورية العالمية يمكنها الانتصار على الحماية العسكرية والسياسية الامبريالية وهذا مما يضيق مجال حركة القوى الامبريالية اكثر من ذي قبل بفعل تغيير ميزان القوى الدولي . وهذا الانتصار كان بداية مازق الولايات المتحدة التي بذلت سوية مع التشيلي والاوروغواي والبارغواي والبرازيل وغواتيمالا ، وبلدان رجعية اخرى محاولات يائسة لمنع تحقيق النصر في نيكاراغوا .

« اتفاق سالت يلقى دعما كبيرا »

ان سياسة الانفراج تتوطد . والواقع فان « سالت — ٢ » تلقى دعما متزايدا من الجماهير اكثر من اية قضية اخرى في مجال السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية .

ولدعم مساعيهم فقد انشأ مناوئو الانفراج اتحادات عالية . وهذه الاتحادات الجديدة لدعاة الحرب الباردة تتفق مع وجهة النظر الداعية لسباق تسلح غير مقيد ، وسياسة خارجية مبنية على المواجهة . ويلعب العسكريون القدماء دورا نشطا في هذا الصدد . فالجنرال « هايك » قائد حلف « الناتو » انضم اليهم ايضا . وهو يقوم بحملة نبيلة شاملة ضد المصادقة على معاهدة « سالت — ٢ » .

ان « سالت — ٢ » تقر بالتوازن العسكري للقوتين العسكريتين الاكبر . وهذا حدث له مغزى ودلالة تاريخية جمة . ويصح القول انه نقطة تحول في مجرى التاريخ .

وليس من شك في ان فشل اتفاقية « سالت — ٢ » سيكون بمثابة نهاية للانفراج الدولي ، والعودة الى سياسة الحرب الباردة وزيادة امكانية الصدام النووي . وهذا هو بالذات الهدف الرجعي لاعداء « سالت — ٢ » الا وهو كبح جماح عملية الانفراج ، وتصعيد الحرب النووية ، وزيادة حدة سباق التسلح .

ان الكونغرس يقدر ازدياد النفقات العسكرية في حالة فشل اتفاقية « سالت — ٢ » بمقدار ٥٠ بالمئة — ٦٠ بالمئة مليار دولار لكل سنة .

« المواجهة الطبقية تزداد حدة »

نتيجة الخيبة ، وبتاثير الغضب تندفع الجماهير الى النضالات الطبقية وتتعمق معرفة الجماهير باستحالة الحصول على الخبز والمدافع سوية . والشاهد على هذا التطور هو انحسار الافكار المعادية الشيوعية .

وهذا بالنسبة لنا غاية في الاهمية ، لان هذا هو الرابط الذي تلتقي عنده القوى المتنامية المعادية الامبريالية سوية . ومنذ مؤتمرنا المنصرم ، فقد جرت تغييرات كثيرة في ميدان الصراع الطبقي . فقد تعمق التصادم الطبقي على نحو جوهري .. فالهوة الاقتصادية بين الطبقتين الكبيرتين تتعمق . فالاغنياء يغتنون اكثر نسبيا او بشكل مطلق ، وعلى العكس هو حال العمال . فالى جانب الهبوط في الاجرة الحقيقية بشكل انعدام ضمان العمل المشكلة الاكثر جدية التي تواجه العمال . فعمليات الطرد وايقاف المصانع بشكل اهوج غدت كابوسا مزعجا لجميع العمال .

ان احد المشاكل الرئيسية للنقابات هو اقلية العمال المنضوين تحت الويتها، وهذه النسبة تهبط باستمرار . ان انخراط البروليتاريا في نقاباتها يعمق الوعي ويصون مصالحها الاساسية .

« ملايين عديدة ضحايا التمييز العنصري »

بينما يهدد العداء العنصري بين الشعب .. لم يتبدل الموقف العنصري لاصحاب المشاريع الراسماليين جوهريا وبينما تنمو الوحدة بين العمال السود والبيض بشكل لا يصعب اكتشافه ، تزداد النشاطات العنصرية للمجموعات المتطرفة الاكثر فاشية . فعصابات الكو كلوس — كلان تتشجع ، وتنشط . وحينما يتسم انتخاب الافرو — امريكان للمناصب الوظيفية ، يتم من جهة اخرى تنظيم هجوم ضد كل من يدعم هؤلاء الموظفين.

ان الازمة الاقتصادية بالنسبة للجزء الاكبر من الشعب خاصة العمال هي بمثابة مشكلة حقيقية ، ومما يزيد وطاتها على الناس الملونين هو العداء العنصري المستمر .

وبالنسبة للعمال الشباب من السود العاطلين عن العمل فان نسبتهم بلغت قبل الازمة ٦٠ بالمئة وهذه النسبة تنتقل من جيل الى آخر .

وفي بداية السبعينات انخفض دخل العائلات السوداء الى ٥٧ بالمئة بعد ان كان ٦٢ بالمئة بالمقارنة مع واردات العائلات البيضاء . ان معدل البطالة بين السود ، بما فيهم الذين فقدوا الامل بالعثور على عمل .. اضافة الى العمال المياومين ، بلغ ٢٣٫٨ بالمئة ، او بتعبير آخر : من مجموع كل اربعة عمال هناك عاطل عن العمل . كما ان نصيب العائلات السوداء من الدخول المتوسطة والعالية انخفض في السنوات من ١٩٧٢ الى ١٩٧٨ من ٣٨٪ الى ٣٤ بالمئة .

ان البحث عن مصادر جديدة للطاقة فتح حربا جديدة مع الهنود . اذ تشن حملة وحشية ، تحت ذرائع قانونية وبخدع مكشوفة ، لطرد السكان من اراضيهم ليتم نقل ملكيتها الى ايدي الاحتكارات قسرا .. هذه الحرب المستجدة هي التي يجب ان يناوئها الشعب الامريكي .

الى هذا الحد او ذاك فان الاضطهاد العنصري والقومي ظاهرة ملازمة لاغلب البلدان الراسمالية . وباستثناء جنوب افريقيا وروديسيا وبلدان اخرى قليلة فان الاضطهاد العنصري والقومي لم يمارس على هذا النطاق الواسع كما في الولايات المتحدة .

في الولايات المتحدة لا توجد قوميات كثيرة او متعددة . ولكن دونما شك فان الاضطهاد العنصري والقومي فيها اكثر مما هو عليه في اي بلد آخر ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عدد من ينالهم الاضطهاد العنصري او القومي يناهز ٤٠ الى ٥٠ بالمئة .

اما فيما يتعلق باوضاع المراة فيفيد تقرير الرفيق غاس هول ، بانه منذ انصرام المؤتمر السابق للحزب فان تغييرات هامة طرات على حركة مساواة حقوق المراة بالرجل . وفي الوقت الحاضر فان تفهما ووعيا عميقين نجدهما لدى كل فئات الشعب باهمية المساهمات التي تقدمها الحركة النسائية في النضال من اجل المساواة الاقتصادية والاجتماعية ، ومن اجل السلام والديمقراطية .

ان اكثر من ٥٠ بالمئة من النساء هن عاملات بالاجرة ، و ٤١ بالمئة من المجموع الكلي للقوى العاملة تؤلفه النساء . ان النضال من اجل المساواة التامة للمراة ، خاصة تحت الظروف المتغيرة لهذه المرحلة ، يجب ان يكون النظر اليه مقرونا بامل كبير من لدن كل القوى التقدمية والديمقراطية وخاصة حزبنا .

خبر وتعليق

مؤتمر القمة العربي العاشر يسقط مؤامرة « كامب ديفيد » لبناني

انهى مؤتمر القمة العربي العاشر ، يوم الخميس الماضي، اعماله في العاصمة التونسية . واكد بيان المؤتمر الختامي ،الذي اتخذ بالاجماع ، ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في قضية الشرق الاوسط . وبهذا يكون المؤتمر قد افشل محاولات بعض الدول العربية ، ومحاولات لبنان ، فصل الفرع عن الجذر . فمن المعروف ان الحكومة اللبنانية طالبت ، في مؤتمر وزراء الخارجية الذي اعد برنامج عمل مؤتمر القمة في تونس ، بورقة عمل لبنانية استقت بنودها من مجمل التحرك اللبناني في الفترة الاخيرة والذي تلخص عمليا في خطاب وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اكتوبر الماضي .

وتمحورت ورقة العمل اللبنانية حول النقاط الاربع التالية :

١ — عزل المشكلة اللبنانية عن مشكلة الشرق الاوسط .

٢ — وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية . ومساعدة السلطة اللبنانية في بسط نفوذها على كل الاراضي اللبنانية عبر تعزيز قوات الطوارىء الدولية للتصدي للاعمال العسكرية ايا كان مصدرها .

٣ — دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الارتفاع لمستوى المسؤولية الجسيمة ! والتدليل على حسن نواياها تجاه اللبنانيين ! وذلك بوقف كفاحها المسلح وانتهاج طريق العمل الدبلوماسي فقط (كذا !!) .

٤ — حل المشكلة الفلسطينية باقرار الحقوق المشروعة للفلسطينيين وذلك لقطع الطريق على التوطين . .

ونظرة واحدة الى البنود الثلاثة الاولى تكفي لاثبات تناقضها مع البند الرابع . الامر الذي يشير الى ان هذا البند جاء للتغطية على مناورة السلطة اللبنانية ، التي توافقت مع مخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة وبتشجيع بعض الانظمة العربية التقليدية . وكان من الطبيعي ان ترفض منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا ورقة العمل هذه . وان تعمل على وضع ورقة عمل اخرى تضمن التفاف جميع الدول العربية المشاركة في اعمال مؤتمر القمة من حولها ودعمها . وهذا ما تم فعلا .

وهذا ما اثبته البيان الختامي لمؤتمر القمة ومقرراته .

فقد اكد المؤتمر على « ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع الشرق اوسطي. وان الشعوب العربية تناضل من اجل بلوغ السلام العادل المبني على مبادىء الحق والعدل القائم على استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة » . (الوكالات ٢٢\١١\١٩٧٩) .

وادان المؤتمر « عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني بكافة اشكاله . وحمل هذا العدوان مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب . واكد رفضه للهيمنة الاسرائيلية الهادفة الى التدخل في شؤون لبنان بشتى المعايير الزائفة. كما يؤكد المؤتمر سيادة لبنان الكاملة على كافة اراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية . كما يؤكد ضرورة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني . ويؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة وبيت الدين واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك ، عبر استئناف لجنة المتابعة الفلسطينية — اللبنانية اعمالها بعد اضافة عضو من امانة الجامعة العربية اليها . ويؤيد المؤتمر جهود الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى التنسيق والتعاون لمعالجة جميع المشاكل » (المصدر السابق) .

وقد راى المراقبون في مقررات القمة العربية هذه افشالا لمخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، التي حاولت عن طريق مبعوثها ، فيليب حبيب ، قبل ثلاثة اسابيع، تمريرها . وذلك بهدف اخراج اقطاب مؤامرة « كامب ديفيد » من ازمتها .

واشار المراقبون الى ان مقررات مؤتمر القمة في تونس هذه جاءت دعما لراي القوى الوطنية اللبنانية الداعي الى تنسيق المواقف بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في اطار مجابهة مؤامرة « كامب ديفيد » مجابهة شاملة .

كما رفضت هذه المقررات تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية . وادانت المسؤول الرئيسي عن هذه الاعتداءات ومشجعها ، وهو الولايات المتحدة الامريكية . فقد استنكر المؤتمر « مواقف الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية تجاه الشعوب العربية .. وخاصة منذ عقد اتفاقية « كامب ديفيد » التي لولاها لما تمادى حكام اسرائيل في عدوانهم على الشعبين العربي والفلسطيني في لبنان » .

واكد المؤتمر مجددا رفض الشعوب العربية لمؤامرة « كامب ديفيد » ولمعاهدة الصلح المهينة الساداتية — البيغنية ورفض ما يترتب عنهما رفضا قاطعا .

واضاف المراقبون ان موافقة مؤتمر القمة العربي العاشر ، وبالاجماع ، على نداء ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الداعي الى عدم التراجع عن مقررات مؤتمر القمة التاسع المنعقد في بغداد ، افشل عمليا مناورة الامبريالية الامريكية لعقد مؤتمر « كامب ديفيد » لبناني يعطيها مركزا متميزا في الشرق الاوسط ويعزل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك عن طريق تحديد عمل المنظمة في الاراضي اللبنانية من ناحية ، واخراج قوات الردع العربية واعطاء قوات الطوارىء الدولية دورا اكبر بما يتوافق مع محاولات الامبريالية الامريكية الى النفوذ من الجنوب للالتفاف على صمود الشعوب العربية من ناحية اخرى ، وبالاضافة الى ذلك احلال دول عربية اخرى ، كالاردن والسعودية مثلا، مكان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كشفت رسالة السفير الامريكي السابق في القاهرة ، هيرمان التس ، حقيقة هذه المؤامرة . ودعا هيرمان — كما ذكرت صحيفة « البعث » السورية الى « العمل مع منظمة التحرير والضغط عليها في الوقت نفسه . وذلك بالعمل بصورة تبدو وكاننا نتنازل بعض الشيء لمنظمة التحرير . وحين يعطي هذا النهج ثماره ننكر كل شيء . اي يجب تقديم الوعود للفلسطينيين . وان نؤكد لهم بان حقوقهم الوطنية سيتم الاعتراف بها في حالة اعترافهم باسرائيل . وعندما تفعل المنظمة ذلك نسحب وعودنا » .

ولهذا يمكن القول ان اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » اللبناني ، الذي خططت له الامبريالية الامريكية قبيل مؤتمر القمة العربي العاشر ، هو خطوة على طريق اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الاولى ، التي دخلت في مسارب لا مخرج منها .

وقد وعى مؤتمر القمة حقيقة وضرورة تعميق العلاقات النضالية مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الديمقراطية في الدول الغربية فقرر اتخاذ خطوات تكفل وتضمن تعميق هذه العلاقات وتطويرها وذلك بايفاد وفود وزارية عربية اليها لضمان دعم هذه القوى للشعوب العربية واستمرار اتساعها وتوطيدها . فقد سبق لهذا التعاون ولهذه الاتصالات ان احرزت المكاسب الكبيرة لقضية الشعوب العربية الاولى ، قضية فلسطين . وتجلى ذلك في مؤتمر عدم الانحياز وفي مؤتمر مونروفيا وفي الامم المتحدة وفي مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية في لشبونة وغيرها من المؤتمرات والندوات الدولية .

ومما لا شك فيه ان وحدة العمل العربي في جميع المجالات وانشاء المؤسسات المشتركة والاخذ باساليب التقنية الحديثة ضرورة لا بد منها لمجابهة التحديات والاخطار . كما ان زيادة الدعم لدول المواجهة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هي خطوة اولى على طريق احتواء المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ومن ثم الانتقال الى اسقاطها .

وحقيقة هي ان توازن القوى العالمي الحالي هو في صالح حركة التحرر الوطني العربية ، رغم التمايز الموجود في مواقفها ، الا ان زيادة التحام هذه الحركة بالقوى الثورية الثلاث في عالمنا ، وتحديدها وبوضوح من هو الصديق ومن هو العدو ، كفيل باحراز المزيد من المكاسب والانتصارات لها . ويمكن القول ان مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس كان ضربة جدية لمراهنات الامبريالية الامريكية على الورقة اللبنانية من ناحية . ومنع الدول العربية التقليدية من الانتقال الى الهجوم على مقررات قمة بغداد من ناحية اخرى . وهذا بحد ذاته نجاح لمؤتمر القمة العاشر .

عفيف سالم

اتحاد النقابات العالمي يدين مخططات الاطلسي

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — ادان اتحاد النقابات العالمي مخططات حلف شمال الاطلسي الرامية الى توزيع الصواريخ النووية الاستراتيجية الامريكية في الدول الاوروبية .

وجاء في نداء مكتب الاتحاد الصادر عن دورته المنعقدة في برلين ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تحقيق المقترحات السوفييتية سيعزز السلام في اوروبا وسيساعد على حل العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الحادة .

ودعا المكتب القوى المحبة للسلام والتقدم في اوروبا الى العمل على الحيلولة دون نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية .

اسبانيا ترفض ان تتحول أراضيها الى قاعدة للعدوان

مدريد — الوكالات — اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسبانية ، يوم الاربعاء الماضي،في مؤتمر صحفي له ان اسبانيا لن تسمح ولا باية حالة من الاحوال الولايات المتحدة الامريكية استخدام اراضيها لشن الاعتداءات في الخليج العربي . واضاف ان اسبانيا في حالة اقدام الولايات المتحدة على تنفيذ تدخلها في الخليج العربي ستحظر على القوات الامريكية البرية والجوية والبحرية استغلال القواعد العسكرية على الاراضي الاسبانية .

فايتسمان بعد ديان ينصح واشنطن بالتدخل العسكري في ايران

تل ابيب — بينما تواصل الصحافة الاسرائيلية قرع الطبول « استبشارا » باحتمال قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في ايران انضم وزير الحربية ، فايتسمان ، الى جوقة قارعي الطبول والداعية الى التدخل العسكري في ايران . فقد صرح هذا الوزير لمراسل « صوت اسرائيل » ، يوم الاربعاء الماضي،ان«هلا عسكريا فقط يمكن ان يؤدي الى الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في طهران .

وقال ان على الولايات المتحدة ان توجه انذارا الى ايران ومن ثم تبادر الى العمل . واضاف انه سبق وقال لمساعد وزير الخارجية الامريكية سوندرز : انكم تفقدون سلطتكم في العالم واحداث ايران هي الدليل على ذلك . وسالته عن قيمة حاملة طائرات تبحر في البحر ولا تقوم باي عمل .

واعلن فايتسمان ان لديه اقتراحات للعمل سيعرضها على الامريكان . ولكنه رفض ان يكشف عن هذه المقترحات . واكتفى بالقول انه سيعرضها فقط على الامريكان .

وكان ديان قد طالب اسرائيل بوضع قواعدها العسكرية في سيناء المحتلة تحت تصرف سلاح الطيران الامريكي في حالة قرار الحكومة الامريكية التدخل عسكريا في ايران .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل تل ابيب	١٣
٢ – مكابي نتانيا	١٢
٣ – شمشون تل ابيب	١٢
٤ – كفار سابا	١٢
٥ – مكابي تل ابيب	١١
– هبوعيل يهود	١١
٧ – مكابي بيتاح تكفا	١٠
٨ – بيتار تل ابيب	٩
٩ – بني يهودا	٨
١٠ – مكواح رمات غان	٨
١١ – بئر السبع	٧
١٢ – بيتار القدس	٧
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٤ – هبوعيل حيفا	٧
١٥ – رمات عميدار	٦
١٦ – مكابي يافا	٤

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل القدس	١٦
٢ – هبوعيل عكا	١٥
٣ – هبوعيل اللد	١٤
٤ – هبوعيل بيسان	١٤
٥ – هبوعيل رمات غان	١٣
٦ – هبوعيل الخضيرة	١١
٧ – ريشون لتسيون	١١
٨ – هبوعيل حولون	١١
٩ – بيت شيمش	١٠
١٠ – مكابي حيفا	١٠
١١ – تسيرت عيليت	١٠
١٢ – هبوعيل هرتسليا	٩
١٣ – مكابي هرتسليا	٨
– هبوعيل طبريا	٨
١٥ – طيرة الكرمل	٨
١٦ – بات يام	٧

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونة	١٣
٢ – رعنانا	١٣
٣ – هبوعيل نتانيا	١٣
٤ – غيفعات اولغا	١٣
٥ – مكابي الخضيرة	١٢
٦ – رمات هشرون	١١
٧ – بيتار نتانيا	١٠
٨ – هبوعيل تل حنان	٩
٩ – كريات آتا	٦
١٠ – أفيكيم	٦
١١ – شباب الناصرة	٦
١٢ – اخاء ابناء الناصرة	٥
١٣ – نهاريا	٥
١٤ – ام الفحم	١

عالم الشباب

عشرة تعادلات في الدرجتين الممتازة والقطرية

خطر الهبوط يتهدد فرقنا في الدرجة الاولى

حيفا – مكتب «الاتحاد» – مرة أخرى وكما في الجولة الثالثة من هذا الدوري انتهت خمس مباريات (من بين ٨ مباريات) بالتعادل في الدرجة الممتازة هذا السبت. وقد أدى ذلك الى جمود الحركة في ثلث قائمة الدوري (من المرتبة ٤ الى ٨).. على عكس الجولات الماضية التي كانت تؤدي نتائجها الى انقلاب المرتبات اسبوعيا.

ولعل ابرز نتيجة لمباريات هذا السبت كانت في بئر السبع حيث تعادل فريق هبوعيل المحلي مع فريق هبوعيل تل ابيب بهدف واحد لكل منهما. فمن المعروف ان فريق بئر السبع واحد من الفرق القوية جدا ولم يكن من السهل على لاعبي تل ابيب أن ينتزعوا نقطة تعادل منه. وقد اعترف مدرب فريق تل ابيب دافيد شفايتسر (مدرب منتخب اسرائيل سابقا) بهذه الحقيقة وقال: «.. لكن لاعبي فريقي حسموا المباراة بلياقتهم البدنية وصبرهم وحرصهم على لياقتهم حتى نهاية المباراة». وفعلا هذا ما حدث. فقد تمكن فريق بئر السبع ان ينهي الشوط الاول لصالحه (١ – صفر) وذلك نتيجة لعبهم المنسق والممتاز. اما في الشوط الثاني فحدث تفتر في مستواهم وقوتهم.. مما أتاح لتل ابيب الفرصة لمعادلة النتيجة. وهكذا عزز فريق تل ابيب مكانته في قمة لائحة الدوري. خصوصا وان خصمه شمشون تل ابيب خسر مباراته امام هبوعيل كفار سابا (١ – صفر) وان مكابي نتانيا لم ينجح في كسب مباراته التي استضاف فيها هبوعيل يهود واكتفى بالتعادل معه (٢ – ٢).

وهكذا لا يزال الصراع على مرتبات القمة في الدوري الممتاز على اشده. ويشارك في هذا الصراع لا اقل من ٨ فرق (وربما اكثر) فارق النقاط بينها لا يتعدى) نقاط. اما في قاع الدوري فلا يزال يتخبط فريقا مكابي يافا ورمات عميدار. وفريق يافا يبدو وكأنه استسلم أمام الخصوم حيث لم يحرز حتى الان اي نصر ولا حتى أهداف جدية. فالهدفان اللذان احرزهما منذ بداية الدوري كانا على اثر ضربتي جزاء من ١١ مترا.

ومع هذا فلا يقتصر صراع البقاء في الدرجة الممتازة على فريقي يافا وعميدار. بل هنالك ٧ فرق على الاقل تعاني هذا الصراع بدءا ببيتار تل ابيب الذي يقبع في المرتبة الثامنة ورصيده ٩ نقاط وحتى هبوعيل حيفا في المرتبة الخطرة ١٤ ورصيده ٧ نقاط.

اما النتائج الاخرى لمباريات الدرجة الممتازة هذا السبت فكانت كما يلي:

مكابي بيتح تكفا – مكابي تل ابيب (١ – ١) وبيتار تل ابيب – بيتار القدس (١ – صفر)، مكابي يافا – هبوعيل حيفا (صفر – صفر) هكواح رمات غان – رمات عميدار (صفر – صفر)، بني يهودا – هبوعيل بيتح تكفا (٢ – صفر).

الدرجة القطرية

ايضا في الدرجة القطرية انتهت خمس مباريات بالتعادل هذا السبت ولم تجر تغييرات جذرية في قائمة الدوري. لكن يلفت النظر في هذه الدرجة ان فريق عكا لم يتنازل عن معركته حول مرتبة العرش وقد نجح هذا السبت في اقتناص نقطتين ثمينتين على ملعبه من فريق هبوعيل هرتسليا (٢ – صفر) دفعتاه الى المرتبة الثانية ولا يفرق بينه وبين المرتبة الاولى (هبوعيل القدس) سوى نقطة واحدة.

بالطبع لن تكون هذه معركة هينة. فهبوعيل القدس يبدو مستميتا للعودة الى الدرجة الممتازة التي هبط منها هذه السنة. ولذا نراه يكافح كفاحا في اللعب. وقد استمتع جمهور هرتسليا بهذا الكفاح هذا السبت في المباراة التي جرت بين فريق مكابي المحلي وبينه وانتهت بالتعادل (صفر – صفر).. وقد اجمع المعلقون على انها كانت شيقة.

بيد ان الصراع لا يقتصر على هذين الفريقين. فهنالك اللد وهبوعيل رمات غان (اللذان تعادلا هذا السبت بهدف واحد لكل منهما) وهنالك هبوعيل بيسان الخطر.. مع انه هذا السبت خيب امل جمهوره وتعادل على ملعبه في بيسان مع فريق هبوعيل رشون لتصيون النتيجة (١ – ١).

اما في قاع الدرجة القطرية فالخطر يجتاح ٥ فرق على الاقل ولم تحسم المعركة بعد، بل ربما ينضم الى الخمس فرق.. عدد آخر من الفرق.

وقد سجلت في هذا السبت النتائج التالية:

هبوعيل تسيرت عيليت – هبوعيل بيت شيمش (١ – ١) وهبوعيل الخضيرة – هبوعيل طيرة الكرمل (٢ – صفر) ومكابي حيفا – هبوعيل طبريا (١ – صفر) وهبوعيل رمات غان – هبوعيل اللد (١ – ١) وهبوعيل بات يام – هبوعيل حولون (صفر – صفر).

الدرجة الاولى

المنطقة الجنوبية هذا السبت من اللعب وجرت فقط مباريات المنطقة الشمالية. وسيحدث الامر نفسه بشكل معاكس يوم السبت القادم حيث ستستريح فرق الشمال.

وفي الواقع تحتاج فرق الشمال الى استراحة بعد الجهود التي بذلتها الفرق هذا السبت.. خصوصا وان ٨ فرق على الاقل تصارع على المرتبتين الاولى والثانية. وللاسف الشديد فرقتنا العربية الثلاث في الدرجة الاولى شمال لا تعتبر اليوم بين هذه الفرق. بل

عزمي نصار

انها تواجه اليوم خطر الصراع على مجرد البقاء في هذه الدرجة. وخصوصا فريق شباب ام الفحم الذي لم يفز منذ بداية الدوري بأية مباراة ولم يتعادل سوى مرة واحدة مع زميله فريق شباب الناصرة.

وتنشر فيما يلي وصفا لاهم ما جاء في مباريات فرقنا العربية الثلاث:

شباب الناصرة

اضطر فريق شباب الناصرة الى استضافة هبوعيل افيكيم في ملعب المجيدل وذلك بسبب قرار قائد شرطة المروج المجحف باغلاق ملعب الناصرة.

ومثل مباريات شباب الناصرة الاخيرة.. كانت هذه المباراة بطيئة راكدة تمكن الفريق النصراوي بصعوبة احراز نقطة تعادل وذلك ليس بسبب قوة افيكيم وانما لضعفهم هم، خصوصا في الشوط الاول. فعلى الرغم من البداية الحماسية فعلا للمباراة ونجاح وجيه نصير في احراز هدف لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة، الا انه بعد دقائق من هذا هبط مستوى المباراة واصبحت مملة. ولم يغير هذا الوضع هدف فريق افيكيم الذي احرز بسبب ضعف حارس مرمى الناصرة في التصدي للكرة.

في الشوط الثاني حاول كلا الفريقين ان يصلح الوضع، لكنهما لم ينجحا في ذلك تماما.. وأصبح اللعب متوازنا. وفي الثلث الاخير احدث مدرب الناصرة تغييرا في صفوف الفريق فادخل الى الملعب اللاعب الممتاز عزمي نصار. وكان لهذا تأثير ما على مجرى اللعب. واستطاع عزمي ان يحرز هدفا لصالح فريقه في الدقيقة ٨٢ من المباراة. وكان من الممكن ان يحافظ الفريق على هذا النصر او انتهج خط الدفاع المتماسك. الا ان دفاع الناصرة كان مفككا ولم ينجح في صد هجمة افيكيم التي حسمت نتيجة المباراة بالتعادل (٢ – ٢).

اخاء الناصرة

بخسارة غير مفهومة ابدا.. عاد اخاء ابناء الناصرة من قريات شمونة هذا السبت «فعززوا» مكانتهم في قاع الدوري وزادوا الاخطار على مستقبلهم في الدرجة الاولى.

لماذا خسارة غير مفهومة ؟!

بدأت المباراة.. وكان لاعبو الناصرة مسيطرين تماما على الملعب. فبالهجمات الخطرة والتنسيق المحكم هددوا مرمى قريات شمونة عدة مرات منذ الدقائق الاولى. وفي الدقيقة الخامسة نجح رافع صفوري في احراز هدف لفريقه. وواصل الفريق هجماته ولعبه.. وفجأة وبدون اي مبرر تراجع لاعبو الناصرة الى الدفاع (وكأنهم يكتفون بهذا الفوز). وقد استغل لاعبو قريات شمونة هذا الوضع واحرزوا ثلاثة اهداف خلال المباراة.. وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ١).

ام الفحم

هذه المرة جرت المباراة على ملعب ام الفحم وأمام جمهور يربو على الفي متفرج.. «وفعلها» فريق شباب ام الفحم مرة أخرى، لقد خسر مباراته وهذه المرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد فقط. وبهذا سجل خسارته الثامنة (من تسع مباريات) في هذا الدوري.

وكيف تمت الخسارة ؟

قدم اللاعبون بالفعل جهودا محمودة، خصوصا في بداية المباراة، للرد على هجمة تل حنان القوية. لكن مهاجمي تل حنان كانوا سباقين الى المرمى ومصممين اكثر. وخلال ربع الساعة الثاني من المباراة احرزوا هدفين. وفي الدقيقة ال – ٣٨ نجح مفيد حسين في احراز هدف لفريقه. وكان بالامكان مواصلة طريق مفيد حسين الا ان الشباب تقاعس ولم تتغير النتيجة. أما في الشوط الثاني ورغم كثرة محاولات ام الفحم لم يستطع اللاعبون احراز هدف تعادل (على الاقل)، بل على العكس نجح الضيوف في تعزيز نصرهم بهدف ثالث وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ – ١).

استراحت فرق الدرجة الاولى في

حدث في البلاد

** جندي اسرائيلي

«حين كنت مسافرة من قريات حاييم (قرب حيفا) الى بيتي في «نيتكن» بسيارتي الصغيرة (فيات ١٢٧) لمحت جنديا شابا يقف لوحده على المحطة ويشير للسيارات بالوقوف لاخذه. لم تقف السيارات فشفقت عليه وأخذته. عندما وصلنا الى محطة ايجد في حيفا أخذت معي عجوزا في السبعين من عمره كان ينتظرني هناك ثم واصلت قيادة سيارتي متجهة الى بيتي. وفجأة بعد بضعة مئات من الامتار اشهر الجندي سلاحه علي وأمرني بأن أوقف السيارة وأنزل العجوز منها. وهكذا فعلت. ثم أمرني باعطائه محفظتي التي كانت تحتوي على ٨٠٠ ليرة. وانتقل الى مقعد القيادة وانطلق بالسيارة تاركا اياي والعجوز في الشارع فريسة للبرد وظلام الليل» – هذا ما روته مساء الخميس الماضي مريم برلوبتش ابنة ال – ٥٦ عاما للشرطة.

** عصفوران بحجر واحد

«لم يكن يقصد الاغتصاب. لقد جاء السرقة فوجدها هناك واغتصبها (عصفوران بحجر واحد)» – هذا هو تعليق الشرطة على احد أخبار الاغتصاب العديدة التي تجتاح البلاد.

وكان شاب من حيفا اقتحم بيت فتاة في ال – ٢٣ من العمر مساء الاربعاء الماضي في منطقة الكرمل في حيفا. وقد أشهر سكينا على الفتاة مهددا اياها بالقتل ان اعترضته في عمله. فاغتصبها وخرج من البيت دون ان يحس به احد... ولا حتى الجيران الملاصقين للبيت. واما الفتاة فمن شدة الذهول لم تستطع وصف شكل ذلك الشاب.

** الشارع هو المأوى الاخير

السيدة كلارا كوهين (٦٠ عاما) وابنتها استر الحامل في الشهر الثامن وطفلتها ابنة العامين لم تبق امامهن اية امكانية لسكن الا في احد شوارع مدينة بات يام. فمنذ مطلع الاسبوع الماضي وضعت هذه العائلة متاعها في احدى زوايا شارع «ايزيك حريف» ليتحول الى مأوى اخير بعد فشل كل مساعي الوالدة في ايجاد مسكن للعائلة. وسبق للعائلة ان اقتحمت شقة فارغة تابعة لشركة «حلميش» للاسكان الا ان الشرطة اخرجتها منها واضطرتها الى اللجوء للشارع.

** غزل ناعم ليس الا..

يوم الخميس الماضي جلس عجوز على مقعد مجاور لمنزله يستمتع بأشعة الشمس الدافئة، وعلى حين غرة اقتربت منه فتاة شابة وأعلمته انها شاهدت طرف رسالة في صندوق بريده.

لم يكن واضحا ما الذي دفع العجوز الى قطع جلسته الرسالة أم الشابة، عندما طلبت منه مرافقتها نحو الصندوق لفحص جدية الامر. وخلال الطريق غلت في رأس العجوز أفكار جهنمية لرؤى الفتاة وهي تتبختر في مشيتها وانعشت ذاكرته للايام الجميلة الماضية. وعند دخولهما غرفة الدرج طغى الواقع على الخيال فلقد بدأت الفتاة تقترب من العجوز وتداعب بجسدها جسده... وسرعان ما انتهى المشهد، الذي بث السرور في نفس ذلك العجوز، وعندما عادت الصحوة الى ذهنه اكتشف ان الفتاة احتالت عليه وسرقت منه مبلغ ٣ آلاف ليرة!.

** متاجرة متزوج بـ «الزواج»

أطلقت الشرطة سراح يحزقئيل كوهين، المدير السابق في احدى مدارس غان يفنه، بكفالة مالية قيمتها ١٥ الف ليرة، بعد ان احتجزته بتهمة الاحتيال والخديعة.

فلقد وعد كوهين، ابن ال ٦٧ عاما، احدى السائحات الاستراليات، التي تعرف عليها بواسطة مكتب تعارف، بالزواج في الوقت الذي كان فيه متزوجا. ومقابل هذا الوعد استلم منها مبلغ ٢٥ ألف دولارا استراليا (ما يعادل مبلغ ٨٨٠ ألف ليرة اسرائيلية) واشترى به قطعة ارض، حسب الاتفاق بين الاثنين، ولكنه سجله على اسمه. وفي وقت لاحق ندمت الاسترالية على قرارها وطالبت باستعادة أموالها لكن كوهين ارغمها، تحت الضغط والتهديد، على توقيع صك تنازل له عن قطعة الارض!. وسيقدم الى المحاكمة بتهمة التهديد والاختلاس.

مهرجانات رياضية للشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وطيرة المثلث

حيفا – نظمت فرق الرياضة التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية مهرجانات رياضية مختلفة في كرة القدم وتنس الطاولة والشطرنج وذلك في الناصرة وعرابة (على شرف ٦٠ عاما على تأسيس الحزب وبمناسبة انعقاد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب) وفي الطيرة (على شرف انعقاد مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية). وفيما يلي اخبار مفصلة عن هذه المهرجانات:

مهرجان الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – على شرف انعقاد المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث (٢١–٢٢/١٢/٧٩) جرت، السبت الاخير، في قاعة نادي الحزب في الطيرة مباريات رياضية في تنس الطاولة والشطرنج بين ممثلي فروع الطيبة والطيرة وقلنسوة، وذلك استعدادا للتصفية النهائية للفوز بكأس المؤتمر.

وقد جرت المباريات طوال اليوم ومثل كل فرع عدد من اللاعبين الشبان والفتيات والاشبال. وفاز بالبطولات كل من:

- ● تنس الطاولة للشباب: فرع الطيرة (فؤاد خاسكية وسلام شبيطة) وذلك بعد تغلب الفريق على فرق قلنسوة (٢ – ١) والطيبة (٢ – صفر).
- ● تنس الطاولة للفتيات: فرع الطيرة ومثلته غدير شبيطة.
- ● تنس الطاولة للاشبال: فرع قلنسوة ومثله عمر كايد.
- ● شطرنج للفتيات فازت دلال شبيطة (الطيرة).
- ● شطرنج للشباب فاز عبد الجبار ظاهر (الطيبة).
- ● شطرنج الاشبال – فتيات: نهاية قاسم (الطيرة).

الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي وانعقاد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب (١٤ – ٧٩/١٢/١٥) نظمت اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة مهرجانين رياضيين في الناصرة وعرابة.

وكان مهرجان الناصرة في لعبة تنس الطاولة وعقد يوم الاربعاء الماضي في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة باشتراك فرق الشبيبة من الناصرة وكفر كنا وشفاعمرو وعيلبون ودير حنا وسخنين. وفاز في المباريات اللاعبون باسم صفوري – كفر كنا وسعيد سرور والياس زينة – عيلبون. وحكم المباريات اللاعب الياس جبور من الناصرة.

وفي نهاية المباريات تسلم الفائزون ميداليات خاصة. وسيمثل اللاعبان باسم صفوري وسعيد سرور منطقة الناصرة في المهرجان القطري الذي سيعقد في الفترة القريبة القادمة.

عرابة

وفي عرابة اليوم، يوم الاحد الماضي، مهرجان في كرة القدم. افتتحه الرفيق شكري خطيب وتكلم فيه الرفيق خالد عطية، سكرتير اللجنة الرياضية المنطقية، فتعرض الى حادث الاغلاق التعسفي لملعب فريق اخاء الناصرة وبعد ذلك بدأت المباريات.

كانت المباراة الاولى بين فريقي الشبيبة الشيوعية من عيلبون وشفاعمرو. وانتهت بفوز فريق شفاعمرو بالنتيجة (٣ – ٢). وقد سجل اهداف شفاعمرو اللاعبون رياض ارملي وغانم عنبتاوي (هدفين)، أما هدفا عيلبون فقد سجلهما اللاعب سامي سويد. وحكم هذه المباراة اللاعب ناجي بدارنة من عرابة.

اما المباراة الثانية فكانت بين فريقي الشبيبة من عرابة ودير حنا وانتهت بفوز فريق عرابة بالنتيجة ١٢ – ١. وسجل اهداف عرابة اللاعبون عماد قراقرة (ثلاثة اهداف) ورواسم كناعنه ورياض كناعنه (هدفين لكل منهما) وسميح نعامنه ومرعي ماضي ومحمود بدارنه وسعيد نعامنه وعمر خطيب (هدفا واحدا لكل منهما). اما هدف دير حنا اليتيم فقد سجله اللاعب عايد خطيب. وحكم المباراة اللاعب عمر حمدي من شفاعمرو.

مباراة التصفية

كانت مباراة التصفية بين فريقي عرابة وشفاعمرو. وتميزت المباراة بالحماسة وتبادل الهجمات بين الفريقين. وانتهت بفوز فريق شفاعمرو بالنتيجة ٢ – ١. وقد احرز اهداف شفاعمرو اللاعبان بطرس عوض ورياض ارملي. اما هدف عرابة فقد احرزه اللاعب ناجي بدارنه. وحكم المباراة اللاعب حسين الحاج.

وبانتهاء المباراة تسلم فريق شفاعمرو الفائز كأس المهرجان.

مائير فلنر – بقية

المظلمة في سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل – سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة ازاء الجماهير العربية. «ويعلن حزبنا في السنة ال ٦٠ لتأسيسه – قال – انه في المستقبل ايضا سيناضل بكل قواه ويجند جبهة دمقراطية عريضة يهودية عربية للنضال ضد سياسة التمييز والسلب المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. وفي نضالنا هذا فاننا نعمل كاممميين وكدمقراطيين، عانوا من التمييز القومي، وكوطنيين اسرائيليين، ذلك لثقتنا بأن السياسة العنصرية المنتهجة ضد العرب، يمكن ان تؤدي في نهاية الامر الى انتقام قاس من شعب اسرائيل، وفقط على أساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل بين الشعبين يعيش شعب اسرائيل آمنا ومطمئنا».

واضاف فلنر: ان الانضمام في مخططات الامبريالية الامريكية العالمية، واقامة القواعد العسكرية – البحرية والجوية والارضية الامريكية على ارض اسرائيل، وادخال السلاح الذري لاسرائيل، يمكن أن يورطها بحروب خطرة، وعلى نطاق واسع بحيث يتهدد كل مستقبلها. ان المستقبل للشعوب وليس للامبرياليين، المستقبل هو للتقدم، للاشتراكية وليس لاصحاب المليارات الكولونياليين.

لقد ساهم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اسهاما كبيرا في تطوير المرامي الايجابية داخل المجتمع الاسرائيلي. بادرنا الى نشاطات مشتركة من اجل اهداف تقدمية، مع شخصيات وأوساط واحزاب مختلفة، ورغم الفوارق الفكرية، فاننا سنستمر في هذا المجال وبمثابرة.

حزبنا هو وطني وأممي، وهذا هو مصدر قوته وتأثيره. ومن هنا أيضا تفاؤلنا وثقتنا بالنجاح، رغم كل شيء، مع قوى أخرى في نضالنا من أجل اسرائيل اخرى، محبة للسلام والاستقلال الحقيقي والدمقراطية والتقدم، وفي نهاية الامر، من أجل اسرائيل اشتراكية في الشرق الاوسط، من أجل اسرائيل لا يكون فيها استغلال طبقي واضطهاد قومي.

قيادة الهستدروت المعراخية تخضع لارهاب «الليكود» وتتراجع عن قرار اللجنة التنفيذية بالاضراب العام

*** استنكار عارم لموقف الخنوع « المعراخي » بين اوساط العاملين وشعور بالنصر لدى حكومة «الليكود» واصحاب الصناعات * الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بتنفيذ الاضراب في موعده ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بشكل مفاجيء وفي خضم الاستعدادات التي اجراها جمهور العاملين في البلاد للاضراب الشامل، الذي كان من المزمع تنفيذه اليوم الثلاثاء، تراجعت قيادة الهستدروت المعراخية امام ارهاب اصحاب العمل وتهديدات الحكومة وقررت عدم اجراء الاضراب والانتظار (!) حتى تسمع اقتراحات اصحاب العمل بشأن التعويض عن الغلاء الاخير !

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قررت، مساء اول امس الاحد، اجراء اضراب عام، اليوم الثلاثاء، ومظاهرة عمالية قطرية امام الكنيست احتجاجا على السياسة الحكومية الاقتصادية وعلى الضربة الاخيرة التي وجهتها لجمهور العاملين. وعلى الرغم من بدهية اتخاذ قرار كهذا للرد على السياسة الاقتصادية الاجرامية للحكومة فقد حاول ممثلو الحكومة واصحاب العمل افشال الاضراب باي ثمن واستخدموا لذلك وسائل ضغط ارهابية. لكن الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة التنفيذية، وبفضل اصرار جمهور العاملين الواسع، قررت اجراء الاضراب في موعده. وقد استقبل القرار بحماسة بالغة في اوساط العاملين الذين اخذوا يستعدون لانجاحه وتحويله الى يوم كفاحي مشهود في تاريخ البلاد.

وفي خضم الاستعدادات لهذا اليوم اعلن يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، تراجعه عن قرار الاضراب بحجة « الاستجابة لطلب رئيس محكمة العمل القطرية ». وبكل صلف وبجهل تام لطبيعة الصراع الطبقي اعلن ان « معركتنا ليست مع اصحاب العمل وانما مع سياسة الحكومة ». وبناء عليه وافق على التفاوض مع اصحاب العمل حول قيمة علاوة الغلاء وموعد دفعها للتعويض عن الغلاء الاخير – حسب تعبيره – على ان تعود وتجتمع اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد انتهاء المفاوضات وتقرر الخطوات القادمة.

وقد اثار هذا الموقف المهادن سخطا وغضبا شديدين بين اوساط العاملين المكتوين بنار سياسة الكوارث الاقتصادية. اما اصحاب الصناعات ووزراء الحكومة فقد استقبلوا القرار بشعور من الارتياح والانتصار على جمهور العاملين. فقال وزير المالية يغئال هوروفتس ان المحكمة انقذت الهستدروت من ورطة صعبة. وقال رئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شبيط ان على الهستدروت ان تتعلم في المستقبل ايضا « ان الاضراب لا يؤدي الى شيء ».

الجبهة : هذا خنوع

هذا واصدر عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، يهوشع ايرغا، بيانا باسم كتلة الجبهة اعلن فيه ان موافقة ميشل على عدم اجراء الاضراب يعتبر خنوعا لارهاب الليكود واصحاب الصناعات ويتعارض مع قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت ورغبة الغالبية الساحقة من العاملين الذين اعربوا عن غضبهم من الاجراءات الاقتصادية الحكومية. وطالب البيان الهستدروت باجراء الاضراب في موعده.

تشابك بالايدي

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت عقدت اجتماعا مطولا لها طول يوم اول امس الاحد ساد فيه الصخب والضجيج والشادات الكلامية التي تطورت الى تشابك بالايدي في كثير من الاحيان. فمنذ بداية الجلسة قام مندوبو الليكود بمحاولات مسعورة لمنع اتخاذ قرار بالاضراب وذلك باحداث الشغب والضجيج والمقاطعة والهجوم على المنصة واحتلال منبر الخطابة مما ادى الى توقف الجلسة مرتين. وقد وقف على راس هذه العملية ذات الملامح الفاشية دافيد ليفي، وزير الاسكان، ويورام اريدور، العامل في مكتب رئيس الحكومة بصفة نائب وزير، وكان هذا الاجتماع الاول الذي يحضرانه منذ الانتخابات – حزيران ١٩٧٧ –. وخلال الجلسة قام مجموعة من انصار الوزير ليفي (حضروا خصيصا من بيسان) بالتحام الاجتماع والاعتداء على كل من اعترض طريقهم وتظاهروا داخل قاعة الاجتماع مما ادى الى وقف الجلسة لمدة ساعة حضرت خلالها قوات الشرطة وحرس الحدود وهدأت الحالة.

وبعد استئناف الجلسة اقترح الليكود نزع الثقة بالسكرتير العام لكن الاكثرية الساحقة اسقطت هذا الاقتراح. ثم بدأ النقاش حول سياسة الحكومة والقى الوزير ليفي خطابا ديماغوغيا دعا فيه الى الغاء الاضراب لكن معظم الاعضاء من الكتل المختلفة تصدوا له وانفضوه مرات متتالية. وتكلم باسم كتلة الجبهة حول هذا الموضوع الرفيق يهوشع ايرغا فهاجم سياسة الحكومة الاجرامية وطالب بالاصرار على الاضراب. وقد استمر النقاش حتى ساعات المساء حين اجراء التصويت فانسحب ممثلو الليكود وصوتت الاكثرية الساحقة الى جانب الاضراب.

هذا وكانت كتلة الليكود استبقت البحث في اللجنة التنفيذية للهستدروت فتقدمت بطلب الى محكمة العمل لمنع اللجنة من اتخاذ قرار بالاضراب. فرفضت المحكمة الاستجابة لهذا الطلب. وامس الاثنين توجه اتحاد الصناعيين الى محكمة العمل القطرية. وهناك اتفق على ان يطلب رئيس المحكمة من سكرتير الهستدروت الغاء الاضراب وان يوافق السكرتير على هذا الطلب ليظهر نية حسنة !!

الفهود السود وسكان احياء الفقر يتظاهرون في المصرارة (في القدس) احتجاجا على الغلاء يوم الثلاثاء الماضي

مجلس كفرياسيف المحلي يقر بالاجماع :

*** الاحتجاج على برنامج الحكومة الاقتصادي « الجديد » ***
*** المطالبة بالغاء ضرائب الملك المجمدة وليس الغاء تجميدها ***

كفرياسيف – لمراسلنا – في جلسته مساء الخميس الاخير قرر المجلس المحلي في كفرياسيف بالاجماع الاحتجاج لدى وزير المالية على الغلاء الخيالي الجديد وعلى كل برنامج الحكومة الاقتصادي « الجديد ». كما قرر مطالبة وزارة المالية باعادة « السوبسيديا » التي الغتها عن المواد والخدمات الحيوية، وبعدم تقليص المخصصات للسلطات المحلية والخدمات المسؤولة عنها.

وفي نفس الجلسة بحث المجلس برسالة مدير الاملاك في الشمال الموجهة اليه والتي تبلغ عن الغاء تجميد ضريبة الاملاك وان على المكلفين ان يدفعوا قبل نهاية آذار ١٩٨٠ ما تراكم عليهم منها عن السنوات ما قبل ١٩٧٩ والا تعرضوا لغرامات وفوائد باهظة. وجدير بالذكر ان حركة احتجاج كبيرة ضد هذه الضريبة الظالمة كانت قد قامت في كفرياسيف قبل ثلاث سنوات ثم اتسعت وشملت العديد من الاماكن الاخرى. وتبنت لجنة الرؤساء هذه القضية في حينه. وتم التوصل مع وزير المالية السابق قبيل انتخابات الكنيست في عام ١٩٧٧ الى اتفاق على تجميد هذه الضريبة تمهيدا لاعادة النظر في اساسها القانوني وتخفيضها بشكل جذري.

ان قرار وزارة المالية في عهد حكم الليكود بالغاء تجميد هذه الضريبة وتحصيل المجمد منها من السنوات السابقة هو ضربة من ضربات سياسة « القطع في اللحم الحي » للجماهير العربية خاصة واجبار مالكي الارض الصغار على تصفية املاكهم اضطرارا.

وعلى هذا فقد قرر مجلس كفرياسيف المحلي المطالبة بالغاء ما تراكم من هذه الضريبة عن اعوام ما قبل ١٩٧٩ وبايجاد اساس آخر لهذه الضريبة بالنسبة للقرى العربية حيث لا تستعمل الارض للتجارة وجني الارباح للسماسرة والشركات، وانما للزراعة وللبناء الخاص.

وقرر المجلس المحلي ايضا التوجه الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمجالس المحلية الشقيقة للقيام بخطوات مشتركة ضد هذه الضريبة الظالمة.

لجنة اولياء امور الطلاب تخطط لاقامة مكتبة حديثة في مدرسة كفرياسيف الثانوية

كفرياسيف – علم مراسلنا ان لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية اخذت على عاتقها العمل على انشاء مكتبة حديثة في المدرسة نظرا لما لهذه المكتبة من اهمية كبرى لانجاح العمل المدرسي. وعليه قررت التوجه الى ذوي الضمائر الحية من محبي العلم ومشجعي التقدم طلبا للعون والمساعدة المالية. وكلها امل في ان تنجح في انجاز هذا المشروع الحيوي الهام وفي الحصول على الدعم المالي الكافي لذلك.

استفزاز بوليسي في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – قام العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم بحملة رفع شعارات، صباح السبت الماضي، في عدة اماكن في المدينة تضامنا مع رئيس بلدية نابلس واحتجاجا على الاجراءات التعسفية ضده واحتجاجا على الاجراءات الاقتصادية الكارثية التي اقرتها حكومة بيغن – هوروفيتس.

وطالب المتظاهرون باسقاط حكومة بيغن. كما وزعوا بيان كتلة الجبهة في الهستدروت الداعي الى تنفيذ قرار الاضراب العام. ونظموا حملة توقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح بسام الشكعة.

وقد قامت سيارات الشرطة باستعراض عضلات امام المتظاهرين عدة مرات. وكانت قوات الشرطة داهمت في الليلة السابقة بيوت الرفاق ابراهيم شليوط واحمد حمدي وسالم صليبا ومحمد بركة بحجة ابلاغهم بالحضور في اليوم التالي الى مركز شفاعمرو للتحقيق. وفعلا اجرى محققو الشرطة تحقيقات استفزازية سخيفة مع الرفاق تبين ان سببها « قاق » الشرطة من النشاط الذي يقوم به فرع الحزب في المدينة واستهدفت نشر جو من الارهاب.

اللجنة – بقية

الضفة الغربية المحتلة.

وشهدت قرية مجد الكروم يوم الجمعة الماضي تظاهرة رفع شعارات تضامنا مع الشكعة، كما نظم في مدينة شفاعمرو تظاهرة مماثلة امس الاول الاحد، ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح الشكعة مستمرة في منطقة عكا.

وعقد اجتماع شعبي كبير في كابول احتفالا بشهر الصحافة قرر المجتمعون فيه التنديد باعتقال بسام الشكعة والمطالبة بالافراج عنه فورا. كما نددوا بسياسة الاستيطان الاحلالية وطالبوا بوقفها حالا. وشجبوا سياسة الغلاء الحكومية.

اهالي معليا يستنكرون فصل معلم من مدرستهم

معليا – لمراسلنا – يعم السخط والاستنكار اهالي معليا على قرار وزارة المعارف فصل المدرس عيسى خوري من مدرسة القرية، حيث يعمل معلما مناوبا فيها منذ سنوات عديدة. الامر الذي اسفر عن تعطيل عدد كبير من التلاميذ عن دروسهم وقضاء اوقاتهم في ساحة المدرسة.

وقد جاء قرار الفصل التعسفي هذا، الذي قامت بتبليغه ادارة المدرسة يوم ٧٩/١١/١٩ في وقت اشد ما تكون فيه المدرسة حاجة الى معلم.

هذا .. وتقدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية نائب رئيس المجلس المحلي، جورج قسيس، (وهو معلم في مدرسة معليا) باقتراح الى المجلس المحلي للاستنكار والاحتجاج على قرار الفصل هذا، ولكن الغريب في الامر ان مجلس معليا رفض الاقتراح المذكور في جلسته يوم ٧٩/١١/٢١.

ان اهالي معليا اذ يطالبون باعادة هذا المعلم الى المدرسة، حرصا على ابنائهم وعدم ضياع اوقاتهم سدى فهم يطالبون مجلسهم المحلي بالقيام بواجبه والدفاع عن المعلمين المخلصين.

المؤتمر الصحفي تضامنا مع الشكعة

حيفا – نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ مفصلا عن المؤتمر الصحفي الذي انعقد في القدس، يوم الثلاثاء الماضي، تضامنا مع رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، بدعوة من اللجنة الشعبية لالغاء قرار ابعاده. وقد افتتح المؤتمر الصحفي وادارة الصحفي جبرئيل شتيرن، من القدس، الذي سقط اسمه سهوا. واعلن شتيرن انه يدير هذا المؤتمر بروح الصداقة بين الشعوب. واكد معارضته لقرار الابعاد. وقال ان الداعين للمؤتمر "بقوا كرسيا شاغرا كان يجب ان يجلس عليه رئيس البلدية، الشكعة، وليس في السجن وراء القضبان ولا في ظل خطر الابعاد عن الوطن.

اجتماع احتفالي شعبي براس السنة الهجرية والقرن الخامس عشر في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت بلدية الناصرة الدمقراطية اجتماعا احتفاليا شعبيا، مساء الجمعة الماضي، لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وبدء القرن الخامس عشر للتقويم الهجري حضره حوالي ٣٠٠ شخص وتكلم فيه مندوبو البلدية والقيادة الروحية للطوائف الاسلامية والمسيحية في المدينة.

وقد افتتح الاحتفال بتقديم الحلويات والمرطبات للمحتفلين وتكلم فيه كل من الشيخ صلاح العفيفي، مؤذن مسجد السلام في الناصرة والارشمندريت نتانئيل شحادة، خوري طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة فكانت كلماتهما رمزا وتعبيرا عن وحدة ابناء الناصرة من جميع الطوائف في كفاحهم من اجل حقوقهم. وكان من المقرر ان يشترك ايضا فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري الا انه اعتذر في اللحظة الاخيرة لاسباب عائلية. وبعث ببرقية تهنئة الى الاجتماع قدس الاب سمعان نصار خوري طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة.

هذا وتكلم في الاجتماع ايضا نائب رئيس البلدية المحامي وليد فاهوم واداره عضو البلدية المهندس رافع تشحبري.

واختتم الاحتفال بكلمة رئيس البلدية النائب توفيق زياد، الذي اشاد بمضمون الدعوة الاسلامية مؤكدا : اننا نستمد قوة من مبادئها الداعية الى روح العدالة الاجتماعية والمساواة والدمقراطية والوحدة. ونستلهم منها كفاحنا حيث تتعرض جماهيرنا الى سياسة فرق تسد السلطوية والى آثارها الوحشية وكل ما يرافقها من فرض التخلف والتقهقر الحضاري والتمييز العنصري والقمع والكبت. واضاف اننا شعب متآخ من جميع الطوائف وعلى طول تاريخنا نسير وفق مقولة « الدين لله واما الوطن للجميع ». ونحترم العقيدة الدينية لاتمس الحدود ونرفض الاكراه الديني والتفرقة على اساس ديني. من هنا فعلينا ان نكون دائما يقظين وموحدين.

«سلام الآن» تطالب الحكومة بالغاء مشاريع الاستيطان

القدس – لمراسلنا – في اثناء انعقاد جلسة الحكومة، ظهر اول امس الاحد، كان المئات من اعضاء حركة « سلام الان » يتظاهرون في ساحة مبنى مكتب رئيس الوزراء وهم يرفعون الشعارات المطالبة باستقالة بيغن وحكومته، ووقف ابتزازات « غوش ايمونيم »، والغاء مشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة.

والقى عدد من اعضاء قيادة الحركة كلمات نددوا فيها بسياسة الحكومة التوسعية وطالبوا بيغن بتقديم استقالته « قبل فوات الاوان » وقال احد الخطباء : « انني قلق على مصير دولتنا وشعبنا، لترفع الحكومة سيطرتها الديكتاتورية على الشعب الاخر، ولتحل المستوطنات قبل حدوث حرب اهلية رهيبة ». وقال البروفيسور عوفر فور : « ان على الحكومة ان تبحث عن طريق للتعايش مع الشعب الفلسطيني وليس لفرض حكمها عليه ». كذلك بعث المتظاهرون برسالة الى مناحم بيغن يطالبونه فيها بوقف مخططات الاستيطان وتوظيف الاموال في اصلاح الاوضاع الاقتصادية واختتموا رسالتهم التي قرأت امام المتظاهرين قائلين : « ان حكومة بيغن تظهر اليوم وكأنها رهينة في ايدي فئة صغيرة متطرفة ».

وكانت مظاهرة سلام الان قد انطلقت مساء السبت من احدى حدائق المدينة، حيث شارك فيها الالاف من اعضاء ومؤيدي الحركة ثم توجه المتظاهرون الى ساحة مكتب رئيس الوزراء وهناك اعتصم المئات منهم مواصلين المظاهرة حتى انعقاد جلسة الحكومة في اليوم التالي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

عرب النقب يجمدون المفاوضات مع الحكومة

*** اجتماع شعبي ضخم احتجاجا على موقف السلطة ***

بئر السبع – لمراسلنا – في الاجتماع الشعبي الذي عقد في تل الملح، ظهر السبت الماضي، اعلن عرب النقب عن قطع المفاوضات مع الحكومة ورفض الاقتراحات الهزيلة والمجحفة التي عرضتها عليهم مقابل نهب اراضيهم وتشريدهم.

واكدوا في اجتماعهم على عزمهم على مواصلة النضال وتشديده اذا ما واصلت الحكومة مخططاتها لنهب اراضيهم وتقديم قانون النهب للقراءة الثانية. وحضر الاجتماع العشرات من اهالي عشائر النقب، كذلك شارك فيه وفد كبير من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع حيث حضروا بقيادة لجنتهم وهم يرفعون الشعارات ويهتفون : « لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما منحيد ». وتكلم في الاجتماع كل من النائبين يوسي سريد والشيخ حماد ابو ربيعة والدكتور يونس ابو ربيعة والرفيق شحدة بن بري والشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ محمد ابو قرينات. وندد جميع الخطباء بسياسة الحكومة الرامية الى تشريدهم وتحويلهم الى عمال اجراء، كايدي عاملة رخيصة، ودعوا الى رص الصفوف والترفع عن جميع الخلافات الجانبية والاقتداء بنضال ووحدة الجماهير العربية كما تجلت في يوم الارض الخالد كخطوة اكيدة وراسخة للتصدي لسياسة السلطة العنصرية.

تحريف واستفزاز ضد عرب الرقيق

ومن جهة اخرى يقوم مستوطنو « موشاب نبطيم » القائم على اراضي عشيرة عرب الرقيق بحملة تحريض وقحة ضد ابناء العشيرة متهمين اياهم بالاعتداء على « ممتلكات المستوطنة وتجاوز حدودها ». وقد نشرت صحيفة « معريب » هذا التحريض العنصري في عددها الصادر يوم الاحد اول امس، على لسان ضابط الامن في المستوطنة. كذلك نشرت على لسان هذا الضابط ان احد ابناء العشيرة قد قام باعتداء على احد بيوت المستوطنة. ولما سئل لماذا لم تقدم شكوى الى الشرطة اجاب : « انها لا تفعل شيئا لحمايتهم من المعتدين » ؟!

الشرطة تواصل ملاحقاتها الاستفزازية ضد الفهود السود والنائب شارلي بيطون

الكنيست – لمراسلنا – صرح السيد ماني كوهين عضو قيادة حركة الفهود السود ان الحركة ستنظم معركة شعبية احتجاجا على الاستفزازات التي تقوم بها الشرطة ضد اعضاء الحركة والنائب تشارلي بيطون بشكل خاص.

ويذكر ان الشرطة تقدمت بشكوى ضد النائب بيطون بتهمة ملفقة وكأنه اعتدى على شرطي في اثناء انعقاد محكمة بسام الشكعة، يوم الخميس الماضي. وقد نفى النائب بيطون هذه التهمة التي تستهدف تلطيخ سمعته والتحريض عليه ويشهد على ذلك اربعة محامين واثنان من موظفي المحكمة تواجدوا في اثناء المشادة الكلامية التي وقعت بين بيطون وخمسة من افراد الشرطة..

وتواصل الشرطة ملاحقاتها لاعضاء الحركة وقد برز ذلك بشكل سافر ووقح في اثناء المظاهرة التي نظمتها حركة سلام الان يوم السبت الماضي في القدس، حيث تعرض الفهود السود من دون الالاف المتظاهرين الى الاستفزازات البوليسية. ومن جهة اخرى كانت الحركة تقدمت بطلب للتظاهر اليوم (الثلاثاء) احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية، وبعد ان وافقت الشرطة على الطلب وقام اعضاء الحركة بتوزيع منشور يدعو الى المظاهرة، اعلنت الشرطة عن سحب موافقتها. وتثير هذه الاعمال البوليسية سخط وغضب الفهود السود، والالاف من مؤيدي حركتهم ونضالهم ضد سياسة الحكومة، وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة في الكنيست ستتقدم بطلب مستعجل لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال.

الجبهة تدعو مجلس عمال عكا الى الانعقاد

عكا – لمراسلنا – بعث الرفيق احمد ابو شنب، عضو مجلس عمال عكا، برسالة عاجلة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث الخطوات الممكن اتخاذها للرد على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة.

الجبهة تحذر من اخطار البطالة

الكنيست – لمراسلنا – حذر النائب توفيق طوبي في طلب مستعجل الى الكنيست من خطر طرد عمال من المصانع الخاصة في اعقاب الخطوات الاقتصادية الجديدة التي وضعها وزير المالية هوروفيتس. وطالب طوبي الكنيست ان تقرر الزام الحكومة بضمان العمل للعاملين.

وكان ابراهام شبيط، رئيس اتحاد ارباب الصناعة صرح في مطلع الاسبوع ان ادارات المصانع الخاصة بدأت بعمليات لطرد عمال .. وصرح احد كبار اصحاب مصانع النسيج انه قرر طرد مئات العمال من مصنعه.

ويذكر ان النائب غاد يعقوبي تقدم بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع الحاجة للبدء بالاستعدادات لمواجهة البطالة التي ستتفشى في البلاد على اثر سياسة الحكومة الجديدة.

تمديد التسجيل في الجامعات في اعقاب استجواب كتلة الجبهة

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، بتاريخ ٧٩/١١/١٤ على استجواب النائب حنا مويس بخصوص التأخير في نشر نتائج امتحانات البجروت للطلاب العرب بقوله ان « ادارة الوزارة توجهت الى الجامعات بطلب تمديد موعد تسجيل الطلاب حتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٩ واستجابت الجامعات لهذا الطلب ».

وكان النائب مويس قد قدم استجوابه في ٢٥ تشرين الاول الماضي واستعرض فيه المصاعب التي تعترض قبول الطلاب العرب في الجامعات نتيجة لتأخير نشر نتائج البجروت وسأل الوزير عن اسباب هذا التأخير وفيما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل في هذه القضية وما هي الاجراءات التي ينوي اتخاذها لمنع استفحال هذه الظاهرة المضرة ؟.

وفي رده تنصل الوزير من مسؤولية الوزارة وحمل ادارات المدارس تبعة ذلك حيث انها لم ترسل الى الوزارة قوائم باسماء الطلاب الراغبين بتسلم علاماتهم مبكرا.

طوبي يطالب بعدم تجميد مشاريع اقامة المدارس

الكنيست – لمراسلنا – تقدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة لبحث قرار تجميد مشاريع اقامة المدارس ضمن الخطوات الاقتصادية الجديدة التي فرضتها الحكومة. وجاء في طلبه : لقد كان الوضع حتى الان مزريا للغاية، والخطوات الجديدة ستزيد من خطورة الوضع القائم خصوصا في المدارس العربية التي تعاني من نقص خانق في غرف التدريس، وطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع لالغاء هذه الخطوات التي تمس بشكل خطير في مستوى التعليم.

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى الكفاح ضد اجراءات هوروفتس

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت قيادة حركة النساء الدمقراطيات برسالة الى وزير المالية يغئال هوروفتس، شجبت فيها الاجراءات الاقتصادية الكارثية الاخيرة واكدت رفض جمهور النساء هذه الاجراءات وانها ستدعو الى الكفاح ضدها.

مظاهرة في مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – قام العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم في مجد الكروم، يوم الجمعة الماضي، بمظاهرة احتجاجية ضد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة وضد اجراءات الحكومة التعسفية في المناطق المحتلة وطالبوا باطلاق سراح بسام الشكعة.

وقد توجه المتظاهرون الى نادي الصداقة في القرية حيث عقدوا اجتماعا شعبيا تكلم فيه كل من الرفيقين جمال موسى، سكرتير منطقة عكا للحزب، وسهيل كيوان.

اجراءات عمال المطار النضالية في يومها الثالث

تل ابيب – واصل عمال مطار اللد اجراءاتهم النضالية اليوم الثالث على التوالي امس الاثنين فامتنعوا عن اعداد الطائرات للاقلاع طول الدورية الصباحية وذلك احتجاجا على رفض ادارة شركة « ال – عال » بتنفيذ وعدها في التفاوض معهم حول اتفاقية عمل جديدة. واعلنت لجنة العمال ان الاجراءات ستستمر حتى تستجيب ادارة الشركة لمطالبهم. وكانت ادارة الشركة هددت بفصل مئات عمال الشركة وقامت باجراء ضغوط على العاملين ليتراجعوا عن الاضراب. وشنت وزارة المالية والمواصلات حملة تحريض واسعة على هؤلاء العاملين.. الا انهم اكدوا اصرارهم على الكفاح من اجل حقوقهم.

عمال مطبعة « الاتحاد » يعلنون التضامن مع مطبعتهم وجريدتهم

حيفا – عقد عمال مطبعة « الاتحاد » اجتماعا اعربوا فيه عن تضامنهم مع مطبعتهم وجريدتهم، تلبية للنداء الذي صدر في جريدة « الاتحاد ».

واكد عمال مطبعة « الاتحاد »، البالغ عددهم عشرة عن اعتزازهم بمطبعة « الاتحاد » وبعملهم فيها لنشر كلمة الحق المطبوعة، واعربوا عن تصميمهم على مواصلة هذا العمل النضالي المشرف مهما تكن الظروف ومهما تشتد المصاعب. وان ما من ازمة او تضييق مادي سوف يفت في عضدهم.

وقال المناضل القديم عودة الاشهب : لقد واكبت عمل « الاتحاد » والمطبعة اكثر من ٣٠ سنة وسابقى أعمل فيها ما دمت املك القوة على ذلك.

واعلن عمال المطبعة عن عزمهم على رفع انتاجية العمل لتسديد العجز في ميزانية « الاتحاد » والتبرع بيوم عمل كامل مساهمة في حملة « الاتحاد » المالية.

حملة التبرع – بقية

١٥– محمد حسين ابراهيم – كابول	١٠٠
١٦– فتحي هيبي – كابول	١٠٠
١٧– محمود عصفور – كابول	١٠٠
١٨– يوسف هيبه – كابول	١٥٠
١٩– رافع حمود – كابول	١٠٠
٢٠– يوسف حماد – كابول	٥٠
٢١– احمد عصفور – كابول	١٠٠
٢٢– نايف بقاعي – كابول	١٠٠
٢٣– محمد اسعد مرشد – كابول	١٠٠
٢٤– عفو خطيب – كابول	١٠٠
٢٥– نبيل حمود – كابول	١٠٠
٢٦– رشيد عصفور – كابول	٢٠٠
٢٧– محمود على طه – كابول	١٠٠
٢٨– صبرى بقاعى – كابول	١٠٠
٢٩– زكى هيبى – كابول	١٠٠
٣٠– حسنين حماده – كابول	١٠٠
٣١– قاسم حمود – كابول	١٠٠
٣٢– ابراهيم حمود – كابول	١٠٠
٣٣– جهاد حماده – كابول	١٠٠
٣٤– نزيه هيبى – كابول	١٠٠
٣٥– مدين حمود – كابول	٥٠
٣٦– عبد القادر عصفور – كابول	١٠٠
٣٧– مصطفى عصفور – كابول	١٠٠
٣٨– محمد عبد الله – ام الفحم	٣٠٠

(ادارة «الاتحاد»)

الى المتبرعين لـ « الاتحاد » في القدس

تقبل التبرعات لحملة التضامن مع « الاتحاد » في القدس بواسطة :

مكتب صلاح الدين للطباعة والنشر
(شارع الاصفهاني)